«يا عمال العالم اتحدوا!»

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٥ الموافق ١ ربيع أول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٥٥ * ٨ صفحات * الثمن : ٦٠٠ شيكل *
155/42 - 15.11.1985 - Price: 600 Shekel

אל.אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 600 שקל

«الوساطات» تواصلت والأزمة معلقة !

● بيرس وضع شرطين للعدول عن قراره وشارون لم يرد ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصلت، طيلة يوم امس، «الوساطات» والاتصالات على الاصعدة كافة، في محاولة لايجاد مخرج من الازمة الوزارية التي بقيت على حالها حتى كتابة هذه السطور، فكتاب تنحية شارون عن منصبه الوزاري معد في ديوان رئيس الحكومة بانتظار رد الوزير شارون على مطلبي رئيس الحكومة.

واعلن رئيس الحكومة امس، ان لديه شرطين لتسوية الازمة والعدول عن قراره تنحية الوزير شارون وهما: ● ان يتراجع شارون ويقدم اعتذاره الصريح غير القابل للتأويل عن كل تصريحاته التي فجرت الازمة. ان يخوّل الائتلاف رئيس الحكومة فقط، صلاحية تنحية وزير عن منصبه. واكد بيرس انه غير مستعد إطلاقا للتنازل في قضايا مبدئية.

وواصل وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس وساطته. فاجرى اتصالات مكثفة بطرفي الائتلاف وخاصة بالوزير شارون في محاولة لايجاد صيغة تسوية ترضي الجانبين. وبالمقابل جرت اتصالات ولقاءات مباشرة بين ممثلي شريكي الائتلاف الرئيسيين بمشاركة بيرس وشمير ومشاورات داخلية في «الليكود» و«المعراخ». وتجند قادة «المفدال»، ايضا، بشكل فعال، امس، في جهود «الوساطة» الا ان محاولات ايجاد مخرج من الازمة لم تسفر عن اية نتيجة علما ان وزير الداخلية، بيرتس، اكد مرارا، امس، تفاؤله من امكان التوصل الى تسوية!

واذيع مساء امس، ان الوزير شارون سيغادر البلاد مبعوثا من الوكالة اليهودية وذلك في منتصف الليل وانه لم يصدر عن مكتبه اي اعلان بشأن السفرة واذا ما كان سيلغيها على ضوء الازمة.

وفي حين كانت الاتصالات لايجاد حل للازمة جارية اجرى ممثلون عن «المعراخ» و«الليكود» مباحثات مع الكتل البرلمانية الصغيرة في محاولة لجس النبض حول امكانية كل منها تشكيل حكومة ضيقة. وقد اعلن وزير الطاقة، موشيه شاحل (معراخ)، امس، عن ثقته بقدرة بيرس على اقامة حكومة ضيقة!

ومن المنتظر ان يلتقي، صباح اليوم، رئيس الوزراء، بيرس، بالقائم باعمال، شمير، للبحث في آخر المستجدات على الازمة الوزارية.

زميلان وزميلتان :

القاسم ودرويش و «الاتحاد» و «المهماز»

■ تقدم هيئة تحرير «الاتحاد»، ببالغ الاعتزاز، ملحمتين شعريتين جديدتين نظمتا في وقت واحد وفي موضوع واحد مع عدم معرفة الشاعر الواحد بما اشتغل به قلب الشاعر الآخر: ملحمة سميح القاسم الجديدة - «شخص غير مرغوب فيه» وتنشرها في هذا العدد من «الاتحاد» وملحمة محمود درويش الجديدة - «من لحنة الموت الذي لا موت فيه» - وتنشرها في مجلة «المهماز» المرفقة بهذا العدد. فهل كان الواحد منها يناقش الآخر عبر الأثير ؟ أم كان الواحد منهما يكمل الآخر حتى يكتمل البدر الواحد ؟ نتمنى أن يحدث نشر الملحمتين الدوي الثقافي - أو شحنة كهربائية وأن شفاء - التي تستحقانه وقد تكونان قد شقتا غياهب الظلمات من أجله.

(أ.ح.)

غورباتشوف في لقاء العلماء الحائزين على جائزة نوبل للسلام :

لن نـــذهب الى جنيف بأيد فارغة

● لا توجد اليوم مهمة أكثر الحاحاً من سد القنوات في وجه التكديس اللاحق للسلاح النووي وغلق الابواب . أمام نقله الى الفضاء ●

● موسكو - «تاس»، خاص بـ «الاتحاد» - القى القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، كلمة هامة في المؤتمر الذي انعقد، امس الاول، في العاصمة السوفييتية إكراما للعلماء الحائزين على جائزة «نوبل» للسلام. وقد احدث هذا الخطاب اصداء واسعة في الصحافة واجهزة الاعلام وبين الاوساط السياسية الدولية، خصوصا وان القائد السوفييتي تحدث فيها باسهاب عن موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي الداعي الى الحد من سباق التسلح النووي وتقليص المخزون النووي في العالم ومنع انتقال هذا السلاح الى الفضاء الخارجي.

وخاطب غورباتشوف العلماء، فأكد ان النداء، الذي اصدروه وبعثوا به الى كل من القائد السوفييتي والرئيس الامريكي، يعتبر وثيقة ذات اهمية بالنسبة للبشرية بأسرها، وان الدعوة الواردة فيه الى الدولتين العظميين لضمان الانعطاف نحو الافضل في القضايا الدولية وايقاف سباق التسلح والحيلولة دون عسكرة الفضاء، تنسجم كليا مع الحالة النفسية في بلادنا والنوايا العملية لقيادتها.

وتحدث غورباتشوف عن المرحلة الراهنة فقال «ان زمننا يمكن وصفه بلا مبالغة بانه زمن الانعطاف.

«فلقد اقتربت البشرية حاليا من ذلك الحد حيث تقتضي حكمة خاصة في اتخاذ القرارات والاتزان وضبط النفس في الاعمال والاخذ بالحسبان لا المصالح الوطنية، فحسب بل ومصالح المجتمع العالمي كله. ويبدو لي ان مثل هذا الاهتمام بالذات يكمن في اساس المبادرة التي تقدم بها الحائزون على جائزة نوبل».

وقال «اننا في الاتحاد السوفييتي نعتقد انه لا توجد اليوم مهمة اكثر الحاحا واهمية من سد القنوات بوجه التكديس اللاحق للسلاح النووي والانواع الاكثر تفننا منه وغلق الابواب، في الوقت نفسه، امام نقل السلاح الى الفضاء باحكام. وهذا يتجاوب مع وجهات نظرنا ومقترحاتنا التي سنتوجه بها بعد عدة ايام الى اللقاء السوفييتي - الامريكي.

«ان موقفنا من اللقاء مشجع وشريف. اننا نستعد للذهاب الى جنيف مع الادراك التام للمسؤولية الملقاة على عاتق قادة كافة الدول وفي المقام الاول قائدي بلدين مثل الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. ونحن نتوجه الى هناك من اجل عمل جدي ومثمر. وينبغي ان اقول ليس بأيد فارغة. «ان الاتحاد السوفييتي يجب ان يساعد اللقاء، فعلا في حل قضايا عصرنا المركزية، اي توطيد السلام والامن في العالم وتنقية العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ولجم سباق التسلح ودرء نقله الى رحاب الفضاء.

«ونحن على قناعة راسخة بانه من المهم اليوم بوجه خاص ان يدرك كل انسان مفكر ادراكا كاملا لمسؤوليته الشخصية عن درء خطر الحرب. ومن غير العلماء الذين يستطيعون ان يتصوروا اوضح من غيرهم العواقب، التي يمكن ان تؤول اليها الحرب النووية. ينبغي ان يرفع صوته ضد الحروب سواء الارضية او «النجومية». وانني افهم على هذا النحو بالذات النداء الذي سلمتموه. ان بلادنا تثمن تثمينا عاليا التقاليد الانسانية للعلماء الحقيقيين الذين اتخذوا دوما موقفا نشيطا من قضايا الحرب والسلام/ التقاليد التي كان المبادر اليها نيلس بور والبرت اينشتاين وفريدريك جوليو كوري.

«وان عصرنا هو حقا للعلم. فان حدود المعرفة تتسع بسرعة على نحو غير عادي. فمن عالم الجزيئات الى الفضاء/ في جميع الاتجاهات يتغلغل العقل الانساني في اعماق واسرار الطبيعة التي كانت تبدو حتى امد قريب وكأنها لا يمكن الوصول اليها. وان استخدام ثمار المعرفة استخداما كاملا من شأنه ان يتيح اغناء حياة الانسان المادية والروحية. وتطرق غورباتشوف الى دور العلماء فقال: «ان الدور الكبير الذي يمكن ويراد ان يضطلع به العلماء، وكلمتهم المسموعة ورأيهم المعتبر يكمن في ايقاظ وعي الناس وبدعوتهم للقيام باعمال حازمة لايقاف التسلح واعادته القهقرى والشروع بتقليل الاسلحة.

«وفي ندائكم بشار بحق الى ان البسالة تقتضي اليوم لا التحضير للحرب بل لتحقيق السلام. وهذا من باب اولى صائب لان سباق التسلح بلغ النقطة الحرجة».

ثم انتقل الى الحديث عن الاخطار التي يمكن ان تترتب عن نقل سباق التسلح النووي الى الفضاء، فأكد:

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

البلدوزر الاسرائيلي يمسح مخيمي «عقبة جبر» و «عين السلطان»



(صورة خاصة من وص.ف)

نُواب «الجبهة» يطالبون بإلغاء أوامر الإبعاد

● القدس - لمراسلنا البرلماني - وجه نواب «الجبهة» ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد، اثر مصادقة «اللجنة العسكرية»، هذا الاسبوع على اوامر الابعاد ضد اربعة مواطنين فلسطينيين، رسالة مستعجلة الى رئيس الوزراء، بيرس، ووزير «الامن»، رابين، طالبوها فيها بالغاء اوامر الابعاد السالفة فورا.

واشير في الرسالة، بشكل خاص، الى الوضع الصحي المتردي للدكتور عزمي الشعيبي، احد المهددين بالابعاد، والى الخطر الذي يتهدد حياته اذا ما تم تنفيذ امر الابعاد بحقه.

● بيان لعصبة حقوق الانسان ●

واصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن بيانا نددت فيه باوامر الابعاد وبسياسة سلطات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المتمثلة في هدم البيوت «بالجملة» وفي الاعتقالات الادارية الجماعية التعسفية.

وقال البيان ان تلك السياسة تمس حقوق الانسان الاساسية وتشكل نقضا خطيرا للقوانين والمواثيق الدولية.

كبار المحامين في امريكا وفرنسا والمانيا واليونان يحضرون الى البلاد للدفاع عن الفلسطينيين المهددين بالابعاد

* المحامون الاوروبيون يطالبون، في مؤتمر صحفي في القدس أمس، بالغاء انظمة الطوارىء وأوامر الأبعاد * يشبهون تصرفات الاحتلال بالنازية والانظمة العسكرية الدكتاتورية *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقد اربعة محامين من فرنسا واسبانيا والمانيا الغربية واليونان - وهم من المتطوعين لنصرة الفلسطينيين المهددين بالابعاد - عقدوا، يوم امس الخميس، مؤتمرا صحفيا في «بيت اغرون» في القدس الغربية - تحدثوا فيه عن موضوع الإبعاد من الوطن على خلفية تجاربهم الشخصية في بلادهم وعلى خلفية مختلف المواثيق والمعاهدات الدولية التي يعتبر الابعاد من الوطن انتهاكا صارخا لها.

افتتح المؤتمر الصحفي المحامي اليوناني ميخائيل مخيوبولس بقراءة بيانا باسم المحامين الاربعة جاء فيه انه على الرغم من الاعلان الدولي لحقوق الانسان ومختلف المواثيق الدولية فإن الحكومة الاسرائيلية تواصل استخدام قوانين الطوارىء الانتدابية وتمارس، استنادا اليها عمليات الطرد من الوطن والاعتقال الإداري ضد الفلسطينيين. وكل ذلك استنادا الى «مواد سرية».

وجاء، في البيان ايضا: «نحن ضد قوانين الطوارىء الانتدابية التي لا تزال تستعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة ونطالب الحكومة الاسرائيلية بالغائها فورا وبايقاف جميع الممارسات المستندة الى هذه الانظمة.

وتحدثت المحامية الفرنسية ميري شميدلين - فقالت انها زارت اسرائيل للمرة الاولى في تموز ١٩٨٢ للإطلاع على اوضاع الأسرى الفلسطينيين الذين اعتقلتهم اسرائيل في لبنان. واوضحت انه بعد زيارة مخيمي صبرا وشاتيلا، عقب المجازر اصبحت عضوا في اللجنة الدولية للدفاع عن الحقوق الفلسطينية.

واشارت المحامية شميدلين الى معلومات تفيد بان السلطات الاسرائيلية تعمل على بناء معسكر

● البقية على ص ٨ ع ٥ ●

محاكمة عشرة شبان من مجدل شمس بتهمة زرع الغام للدبابات الاسرائيلية

* المتهمون ينكرون التهمة من اساسها واهاليهم يشكون من معاملة السلطة وجيشها * ستة محامين متطوعين يدافعون عنهم *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عقدت المحكمة العسكرية في اللد يوم الثلاثاء (٨٥/١١/١٢) جلسة لتقديم لائحة اتهام ضد عشرة شبان من قرية مجدل شمس في هضبة الجولان السورية المحتلة.

والشبان هم : بشر سليمان المقت (٢٠ عاماً) وصدقي سليمان المقت (١٨ عاماً) وسيطان نمر الولي (١٩ عاما) وعاصم محمود الولي (١٨ عاما) وعصام جميل ابو زيد (٢١ عاما) وأيمن هايل أبو جبل (١٨ عاما) وزياد عارف ابو جبل (١٨ عاما) وخير الدين توفيق حلبي (٢٠ عاما) وعبد اللطيف يوسف شاعر (٢٠ عاما) وهايل أبو زيد (١٨ عاما).

أما حول التهم الموجهة اليهم، «فلم يبق الادعاء أية تهمة «أمنية» الا وألصقها بهم» - كما قال ذووهم - مثل تفكيك الغام من حقل معد ضد الدبابات السورية وزرعها ضد الدبابات الاسرائيلية والاستيلاء على أسلحة من مخازن اسرائيلية وخزنها والقيام بتدريبات عسكرية والعضوية في منظمة محظورة ووضع متفجرات في أماكن مختلفة ورفع العلم السوري في عدة مناسبات. وكل هذه الاعمال، حسب أقوال المدعي العام، نفذت قبل حوالي السنتين اي أن أحد المتهمين لم يكن قد تجاوز الثامنة عشرة من عمره والباقين كانوا ما بين (١٥) الى (١٧) عاما.

هذا وقد نفى المتهمون جميع التهم التي وجهت اليهم فتقرر تأجيل الجلسة الى ١٩٨٦/١/١٤. وقد ترافع عنهم ستة من المحامين الوطنيين تطوعا وهم : عبد الحفيظ دراوشة وسليم واكيم ووليد خليلية وحسين ابو حسين ورياض انيس ومحمد نعامنة.

وفي حديث لمراسلنا مع أهالي المتهمين وجه الاهالي الشكر والامتنان الى المحامين الذين يدافعون عن أبنائهم وأعربوا عن استنكارهم لقيام الجنود وحراس المحكمة بمنعهم من القاء التحية والسلام على ابنائهم قبيل المحكمة.

---

٢٠ الف قتيل ضحايا انفجار بركان في كولومبيا

● بوغوتا - وكالات الانباء - انفجر، مساء امس الاول، في كولومبيا بركان «نيفادا دي لوريوز» بعد ان ظل ساكنا حوالي قرن من الزمن. وادى انفجاره المفاجىء الى انزلاق ارضي واذابت حممه جبلا من الجليد فتحول الى سيل عارم قذف في طريقه الصخور واقتلع الاشجار وطمر منطقة باكملها خاصة مدينة ارميرو، التي تبعد حوالي ٢٠٠كم جنوبي العاصمة بوغوتا.

وافادت المحصلة الاولية للخسائر التي ترتبت على انفجار البركان الى مقتل حوالي ٢٠ الف مواطن من سكان المدينة بالاضافة الى انهيار اكثر من ٩٠ بالمئة من منازلها.

كلمة الاتحاد

مصائر الشعوب في أيديها !

■ من الممكن القول إن عاماً واحداً، على الأقل، قد انقضى منذ «مأسسة (من «مؤسسة») الأوهام بامكانية تحقيق «حلول» أمريكية لأزمة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية. فقد ظهر هذا «التأسيس» رسمياً، في دورة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان، في نوفمبر من العام الماضي. واشتدت وطأة هذه الأوهام على أثر توقيع «اتفاق عمان» في شباط الماضي. ثم جاءت «مبادرة بيرس» الواشنطنية.

والحقيقة ان هذه الأوهام أقدم عهداً من ذلك. ونحن، هنا، نعتبر ظهور «التقدمية» إشارة الى «مأسسة» هذه الأوهام. وكنا، حين نستمع الى «تكهناتهم» الصبيانية نبكي على مصير أولئك الكبار الذين أدخلوا هذه الأوهام إلى «ضفارهم».

ومن تحصيل الحاصل القول ان حكام بلادنا لا يقلون «نباهة»، في التعلق بعصا الامبريالية الأمريكية التي يحسبونها «سحرية»، من أقرانهم في البلدان العربية. ولم يعد سراً ان بيرس لم يلبس بذلة الرياسة الا بعد أن تأكد من أن هذه «العصا السحرية» الأمريكية ستحقق له «العجائب» الاقتصادية بالاضافة الى «عجيبة» أكبر من «عجيبة» كامب ديفيد التي حققتها للرئيس السابق، مناحيم بيغن.

فكيف الحال الآن، بعد مضي اكثر من عام على هذا «التترتح» المشترك بالولايات المتحدة الامريكية ؟

أما «الجانب» العربي، وخصوصاً الفلسطيني، فلم يستطع الا أن يعرب عن خيبة أمله. وأما «الجانب» الاسرائيلي فانه متروك - أمريكياً - ليطحن، طحناً، في صراعاته مع شارون وأمثاله حتى لا يقدر على الاعراب عن خيبة أمله علناً. أو ممنوع عليه ذلك.

غير أن خلاصة الأمر هو انكشاف «العصا السحرية» الأمريكية، للمرة الواحدة بعد المئة على الأقل، على حقيقتها وأنها - كما كانت في الماضي وأكثر - عاجزة عن أخذ المبادرة بأيديها وعن فرض ارادتها على الشعوب وعلى مسيرة التاريخ. فمهما تخبط الحسابات فانها تشير كلها الى تعثر، وربما انهيار، المخططات الأمريكية.

ما هو السبب ؟ انه السبب القديم. وخلاصته أن هذه الحسابات، التي اعتمدت على الملوك والرؤساء والمؤامرات والعدوان، اسقطت من حساباتها، وهكذا دائما، أمرين : إرادة الشعوب صاحبة القضية العادلة وتوازن القوى الدولي الفعلي والذي معناه المحدد وجود ودور الاتحاد السوفييتي.

يقينا أنه لن يكون من السهل على الذين تلطخوا بالأوهام الامريكية أن يتنظفوا منها. وستزيد هذه الحقيقة من المصاعب التي تواجه شعوبنا. ولكنها لن تغير من الحقيقة الكبرى شيئاً. فما هي هذه الحقيقة الكبرى ؟

هذه الحقيقة الكبرى في عالمنا مفادها ان «اوراق اللعب» - مصائر الشعوب - لم تعد في أيدي الولايات المتحدة، لا تسعين بالمئة ولا حتى تسعة بالمئة..

(«الاتحاد»)

---

* تهنئــــة *

الى الأخ ابراهيم جودت نشاشيبي بالمولود البكر «جودي». والى الأخ الدكتور الياس جودت نشاشيبي وابنة الخالة الدكتورة مريم شوقي حبيب بمناسبة حصول كل منهما على شهادة الطب من جامعات رومانيا. الف مبروك والى الامام.

بثينة وجمانة وسوزان جودت نشاشيبي - عبلين

* تهنئــــة *

الى السيد نزار حاتي بمناسبة عودته من فرنسا وحصوله على شهادة الدبلوم الفرنسية من معاهد «فرمولا» لفن قص وتصفيف الشعر والمكياج ومنع تساقط الشعر.

عبدالله زهر والعائلة

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٥/١١/١٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٧٥ ش
● جنيه ابسترليني	٢١٠٣٫٨٠ ش
● مارك ألماني	٥٦٤٫٧٠ ش
● فرنك فرنسي	١٨٥٫٣١ ش
● فرنك سويسري	٦٨٨٫٧٧ ش
● دينار أردني	٣٨٥٧٫١٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٤١٫٦٥ ش
● «أسود» - ١٥٦٠ - ١٥٨٠ ش

من افتتاحيات الصحف الأخرى

(١٩٨٥/١١/١٤)

ساعة الحساب في القاهرة وعمان



■ جميع الحكام المتظاهرين بالتحرك مع القيادة الرسمية لمنظمة التحرير كانوا، في الواقع، وعلى الرغم من كل الادعاءات المغايرة، يتحركون ضدها، أو تقتصر حركتهم على «تدفيشها» تدريجيا نحو القبول بالمشاريع الامريكية الاسرائيلية.

ان مراجعة بسيطة لمحطات هذا التحرك منذ اتفاق عمان تؤكد تلك الحقيقة. فما من مرة زار «حكام التحرك نحو امريكا» واشنطن او قابلوا مسؤولاً امريكيا في عواصمهم الا واستدعوا القيادة الرسمية ليبلغوها بالمطالب الامريكية الجديدة، وليطلبوا منها قبولها.

لقد أوهموها، في البداية، أنهم سيجلبون لها الاعتراف الامريكي. والان يطلبون منها التخلي عن دورها الى «ممثلين» فلسطينيين تختارهم امريكا واسرائيل. وينتظرون منها في القاهرة وعمان، اجوبة محددة صريحة على اسئلة كانت القيادة الرسمية حتى وقت قريب تدور من حولها بالعبارات الغامضة.

وترافق هذه المطالب والضغوط تلميحات بوجود ما هو أشد من الضغوط اذا لم تستجب القيادة الرسمية لتلك المطالب. واختفى من بين شعارات القيادة الرسمية «شعاره القرار الفلسطيني المستقل، ولم تعد ترفعه في مواجهة تلك الضغوط مثلما كانت ترفعه لتبرير خلافها مع سوريا وانحيازها الى جانب دول اليمين العربي.

لقد أثبتت الوقائع ما كنا نحذر منه على الدوام وهو أن القرار الفلسطيني المستقل يفقد استقلاليته اذا كان يقود الى التخلي عن الدولة الفلسطينية المستقلة، وعن القرارات الاجماعية التي اتخذت في الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني. وقد فقد هذا «القرار» استقلاليته بالتنازلات السياسية المقدمة في اتفاق عمان مثلما فقدها حين كان الصمت او الموافقة على تعيين رؤساء بلديات بدل الرؤساء المنتخبين، وحين جرى التقريع لعدم الموافقة على الشروط البريطانية لمقابلة الوفد المشترك، وقبل ذلك عند اعادة احياء البرلمان الاردني، والتنازل عن اشتراك مباشر للقيادة الرسمية في وفد الحوار مع ميرفي.

ومن الحق ان يسأل كل مواطن نفسه ايد، بحق، استقلالية القرار الوطني الفلسطيني هل كان هذا القرار، مهما اختلفت وجهات النظر حول السياسة السورية، سيفقد ما فقده لو بقيت علاقات التضامن مع سوريا، ولو ظلت منظمة التحرير موحدة ومتمسكة بخطها السياسي المستند الى قرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني ؟

سوريا لم تطلب من القيادة الرسمية التنازل عن الدولة المستقلة، ولا عن التمثيل المستقل او المؤتمر الدولي. ولو ظلت علاقات التضامن لما كانت القيادة الرسمية تواجه هذا الوضع الذي هي فيه، ولما احتاجت الى تقديم كل هذه التنازلات لتطالب بالمزيد منها، ولما كانت هذه الانقسامات، والاضعاف للدور والمكانة اللذين تحققا بالغالي من التضحيات !

وفي ظل هذا الوضع، فان ابسط متطلبات الامانة مع النفس تقضي بان يراجع اولئك الذين أيدوا التحرك المشترك باسم «استقلالية» القرار الفلسطيني موقفهم، وان يطالبوا القيادة الرسمية وحلفاءها باحترام استقلالية ذلك القرار !

(«الطليعة»)

بيرس صادق في اقالة شارون وعلى الليكود ان يبقى في الحكومة

يوجد حد لا يستطيع اي رئيس حكومة الا أن يمنع تجاوزه فيما يتعلق بالحملة الموجهة ضد الخط السياسي للحكومة، هذا الخط الذي أيدته الكنيست. وممنوع على بيرس ان يقطب رأسه ازاء هجوم شارون الشرس على سياسته وعلى شخصه. هذا الهجوم الذي استهدف ايضا، وربما اكثر، اسحق شمير واتفاق التبادل (في رئاسة الحكومة) الذي في حالة تحقيقه سيسد الطريق على شارون للوصول الى المركز الاول في قائمة الليكود لانتخابات الكنيست الـ ١٢. وعلى رئيس الحكومة ان يحافظ على مبدأ المسؤولين الجماعية لكل الوزراء. ومن يتجاهل هذا المبدأ بهذا الشكل المثابر والمحسوب ليس له مكان في الحكومة.

والليكود الذي لم يؤمن بأن رئيس الحكومة سيتمتع بالشجاعة التي تجعله يقيل شارون عليه ان يعيد تقويم الوضع الجديد. فاذا اختار ان يتضامن مع الوزير المقال ستقع عليه مسؤولية اسقاط حكومة التكتل القومي. واسقاط الحكومة لن يكون امرا ذا شعبية حتى لدى اوساط مؤيدي الليكود.

وانه لسر مكشوف بأن علاقات الصداقة لا تسود بين شارون من جهة وبين شمير وداقيد ليڤي وموشيه آرنس من الجهة الاخرى، بل انه في الواقع يثير جنون الثلاثة. فهل الدوافع التي أدت الى اقامة حكومة ائتلافية مع المعراخ تعتبر ساقطة اذا غاب شارون عن الحكومة ! من المفضل لرؤساء الليكود ان يزينوا الامر سبع مرات قبل التسرع في اتخاذ قرار بوضع حد للائتلاف القائم.

(«هآرتس»)

إقالة شارون

«ربما كان من الممكن تقبل، اعتذار الوزير شارون لو ان تهجماته القاسية والمهينة على رئيس الحكومة ووزراء آخرين هي مجرد زلة عابرة. ولكن، استنادا الى تجربة الماضي وإزاء رفضه المتعنت للاعراب عن ثقته برئيس الحكومة ـ وطالما بقي مصراً على رفضه هذا ـ يمكن تفهم قرار شمعون بيرس اقالة وزير التجارة والصناعة رغم إعتذاره.

«فوق ذلك، فحتى لو قرر رئيس الحكومة التغاضي، هذه المرة أيضاً، عن مس الوزير شارون به، والامتناع عن إقالته، وحتى في حالة اعلان الوزير الثقة مكرهاً، فان ذلك لن يكون أكثر من تأجيل وقوع الازمة الى فترة محددة.

«وإذا كان الأمر كذلك، فان وقوع الأزمة وحل هذه الحكومة، الان، هو أفضل من أزمة في حلقات، مستقبلا. ولم يبق، الان، الا توجيه الدعوة الى كل المعنيين ومناشدتهم العمل بسرعة. واذا كانت هنالك إمكانية لتشكيل حكومة بديلة لكن ثابتة حالا فليسرعوا الى تنفيذ ذلك دون أية مماطلات. وأما اذا لم تتوفر امكانية كهذه فليحدد وليعلن عن موعد للانتخابات خلال وقت قصير. لأن ادخال الدولة وتوريطها في أزمة مستمرة هو أمر ممنوع إطلاقاً».

(«معريف»)

من المفكِّك ؟

«حتى مساء الاربعاء، وقت كتابة هذه السطور، لم تكن الأزمة قد حُلّت بعد، ونحن نتفق الان، مع عضو الكنيست شوليت ألوني انه في غضون الساعات العشر ـ العشرين، المقبلة سيتم التوصل الى حل، رغم كل شيء».

ولكن، اذا حدث شيء آخر وحُلّ الائتلاف فسيكون واضحاً ان المسؤول عن ذلك هو شمعون بيرس. وذلك لان بيرس تعهد ـ رغم صلاحية كل رئيس حكومة إقالة أي وزير وفق القانون ـ بعدم استخدام ذلك القانون دون موافقة القائم بأعماله، زعيم «الليكود» يتسحاق شمير. فلذا خرق تعهده ذلك سيكون واضحا لكل شخص من الذي حل الحكومة، اذ لم يكن من حق بيرس التعهد بشيء ما، ولا حتى خطيا، لكي يخرقه على راحته.

(«يديعوت أحرونوت»)

ممثلة «الجبهة» في مجلس عمال حيفا

إنه لأمر مشين أن يصمت المجلس والهستدروت إزاء الاعتداء البوليسي على العمال

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عقد مجلس عمال حيفا، مساء الثلاثاء الماضية، جلسة خاصة لبحث واعداد ميزانية المجلس للسنة المالية القريبة.

وتحدثت في الجلسة ممثلة كتلة «الجبهة» في مجلس عمال حيفا، يوخفيد غونين، فاستهلت كلمتها بالقول: «تعمدت ترك ملاحظاتي على إقتراح الميزانية الى نهاية كلمتي وذلك إحتجاجا على أن المجلس يعقد جلساته في فترات متباعدة جداً ولا تبحث، بشكل جدي وكاف، في المشاكل الملتهبة والمؤلمة التي يعانيها جمهور العمال في حيفا».

ثم ذكّرت يوخيفد غونين بما لقيه عمال أحواض السفن من رد بوليسي على إجراءاتهم الكفاحية من أجل لقمة عيشهم حيث إعتدى رجال الشرطة على العمال وفرقوهم بالقوة واعتقلوا عدداً منهم وكذلك بنضال نساء رجال الشرطة من أجل رفع أجور أزواجهن والذي ووجه بتصدي رجال الشرطة أنفسهم، فتساءلت غونين: «ألا تحتم هذه القضايا عقد جلسة طارئة للمجلس واتخاذ إجراءات كفاحية لدعم نضال العمال ؟ علينا، دائما، دعم ودفع نضال كل جماهير الشغيلة من أجل حقوقهم. وقد آن الاوان لأن يقف مجلس العمال بحزم ضد تدخل الشرطة في نضالات العمال».

ثم تحدثت غونين، باسهاب، عن الاوضاع المزرية التي آلت اليها أوضاع جماهير العمال في البلاد عامة جراء الوضع الاقتصادي المتدهور وجراء التخاذل المشين الي تبديه قيادة الهستدروت في التخلي عن العمال وعن نضالاتهم من أجل حقوقهم.

كذلك تحدثت عن الاوضاع القاسية بشكل خاص التي يعيشها العمال العرب مفضلا عن الظروف الاقتصادية التي تنهش حقوقهم الأساسية كباقي القطاعات العمالية، يعاني العمال العرب سيف التمييز القومي المصلت على رقابهم لكونهم عربا فقط الامر الذي يزيد، بل يضاعف، من حدة أوضاعهم وظروفهم العملية والاقتصادية.

وعادت غونين في نهاية كلمتها الى الحديث عن مشروع الميزانية فأكدت، اولا، ان ميزانية مجلس العمال يجب ان تبنى على أساس تخصيصها، كلها لأهداف ضمان وتوسيع أماكن العمل وتحسين ظروف العمال ومقاومة سياسة الحكومة الاقتصادية.

وإختتمت غونين كلمتها قائلة: «علينا أن نتذكر الكلمات التي كتبت في كتاب المؤتمرات كنص لقرار مؤتمر مجلس عمال حيفا حيث جاء «ان التناقض بين مصالح الحكومة وبين مصالح جماهير العمال من شأنه أن يؤدي بنا الى فترة من النزاعات والاضرابات» ولذلك ـ قالت غونين ـ يجب بناء الميزانية على هذا الأساس لأن هذا ما يحدث فعلا، في هذه الأيام».

ندوة حول تراث اميل توما في واحة السلام

● القدس ـ لمراسل خاص ـ جرت، يوم الثلاثاء الماضي، ندوة هامة حول تراث خالد الذكر المؤرخ إميل توما وذلك في «واحة السلام» حضرتها الغالبية العظمى من سكان القرية.

والمعروف ان «واحة السلام» هي قرية يهودية ـ عربية يؤمن قاطنوها بضرورة التعايش اليهودي العربي في البلاد والامكانية الواقعية لهذا التعايش. وقد دعي للتكلم في هذه الندوة زميل الفقيد، الشاعر سالم جبران. فاستعرض الجوانب الاساسية في شخصية اميل توما الانسان والقائد السياسي الكبير والمؤرخ والصحفي والمناضل مشيراً الى قدرته على فرض احترامه حتى على الخصوم والاعداء السياسيين.

وكان افتتح الندوة وادارها الشاعر النصراوي، مفلح طبعوني، فوصف اميل توما بشجرة الزيتون التي تقوم بمهمة خالدة اذ تعطي نفسها حتى تعطي ثمرها.

وجرى نقاش حيوي هام بين الحاضرين حول اميل توما وتراثه تشعب باتجاه بحث مختلف القضايا التي تهم شعبي المنطقة.

رئيس مجلس الطيبة المحلي في رسالة الى الوزير نافون:

إلغاء مجانية التعليم الثانوي يعني رمي عدد كبير من الشبان العرب الى الشارع

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ بعث رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب، برسالة مستعجلة الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، حذر فيها من مغبّة تنفيذ التقليصات المزمع إجراؤها في جهاز التعليم وخاصة إلغاء قانون التعليم المجاني في المدارس الثانوية وطالب بضمان دعم العائلات التي ستتضرر من جراء الغاء هذا القانون ـ في حالة تنفيذ الخطة.

وجاء في رسالة السيد حبيب: «بصفتي رئيس أكبر المجالس المحلية العربية ومن خلال إطلاعي ومعرفتي لقضايا المواطنين العرب في البلاد وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية وخاصة في ظروف الوضع الاقتصادي المتردي في الدولة. أؤكد ان قسماً كبيراً من العائلات العربية لن تستطيع تمويل تعليم أبنائها في المدارس الثانوية اذا ما ألغي القانون الأمر الذي سيؤدي الى قذف عدد كبير من الشبان العرب الى الشارع والى مهاوي الضياع وسيؤدي هذا، بدوره، الى زيادة عدد المجموعات الهامشية داخل المجتمع ويشكل خطراً جديا على وسطهم وعلى المجتمع عامة».

انتخاب هيئات مجلس طلاب ثانوية الرامة

● الرامة ـ لمراسلنا ـ انتخب مجلس طلاب مدرسة حنا مويس الثانوية في الرامة هيئاته، يوم الثلاثاء (١١/١٢)، على النحو التالي: الياس عازر، رئيسا، وسامي ابرهيم وكميليا ابرهيم نائبين للرئيس وراوية جبران سكرتيرة للمجلس واشرف حنا مراقبا.

غورئيل يرد على استجواب كركبي :

كل طالب يبعد مكان سكنه عن مدرسته اكثر من (٣) كم يستحق بطاقة سفر مجانية !

● حيفا ـ لمراسلنا ـ توجه عضو مجلس بلدية حيفا، عن الجبهة الدمقراطية، الرفيق زاهي كركبي بإستجواب الى رئيس البلدية عبر فيه عن شكوى وتذمر أهالي حي الحليصة من العبء المالي الناجم عن سفر (٨٠) طالباً من أبنائهم يومياً الى مدرسة «المتنبي» على حسابهم الخاص، في الوقت الذي يعاني فيه أهالي الحي ضائقة معيشية، وذكره بأن البلدية سبق ومنحت الطلاب بطاقات سفر على حسابها، الأمر الذي لم تقم به هذا العام. وطلب منه أن يصدر تعليماته الى قسم المعارف والثقافة في البلدية ليقوم بتغطية نفقات سفر الطلاب من حي الحليصة الذين يتعلمون في مدرسة «المتنبي».

وقد ردّ رئيس البلدية، أريبه غورئيل قائلاً ان (٢١) طالباً من مدرسة «المتنبي» الذين يسكنون في الحليصة والكبابير توجهوا بهذا الطلب الى البلدية وحصلوا على بطاقات سفر. وأن كل طالب في المرحلة الاعدادية المهنية يبعد مكان سكنه (٣) كيلو مترات عن مدرسته يستحق بطاقة سفر دون فحص وضع عائلته الاقتصادي.

خطر العنصرية يداهم كل بيت !



● جانب من الجمهور الذي حضر في المؤتمر ضد العنصرية في الناصرة ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

■ بقلم ـ صليبا خميس* ■

□□ ولدت فكرة المؤتمر الشعبي للجماهير العربية في اسرائيل ضد أخطار العنصرية نتيجة الشعور بالخطر من تراكم التصريحات المعادية للعرب والتحريض عليهم. وكان الانفلات العنصري ضد العرب المتواجدين في العفولة في تموز الماضي ناقوس خطر وأكد صحة موقف لجنة الدفاع عن الأراضي بضرورة التحرك السريع لتحذير الرأي العام من الأخطار المرتقبة. وكانت اتصالات مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية وتم التنسيق بالنسبة لعقد هذا المؤتمر الشعبي ضد العنصرية.

وبالفعل فقد أعرب ممثلو أوسع فئات الرأي العام في اسرائيل عن القلق الشديد جراء تفاقم خطر العنصرية التي احدى مظاهرها الكهانية التي تطالب جهاراً بتهجير العرب من البلاد وتنظم الاعتداءات الجسدية عليهم.

واعترف شموئيل طوليدانو، المستشار السابق لرئيس الحكومة وعضو البرلمان السابق ورئيس حركة «معنيه» التي تضم ١٧ هيئة وحزباً اسرائيلياً لمكافحة العنصرية، بأن الوضع خطير جداً جداً. وان الروح العنصرية تنتشر في المدارس اليهودية انتشار النار في الهشيم. وليس هو الوحيد الذي اعترف بهذه الحقيقة. فإن كتب الأطفال اليهود ومناهج التعليم تعج بسموم التحريض على العرب.

أما الانفلات العنصري في اسرائيل فقد اشتد تفاقماً ازاء التدهور الخطير في المناطق المحتلة الذي كان له انعكاساته على الوضع داخل اسرائيل. ومن يحاول تبرير انفلات العنصرية ضد العرب على أنها «تطرف يهودي مقابل تطرف عربي»، أي رد على المقاومة الشعبية ضد الاحتلال، فهو لا يخدم بذلك الا دعاة العنصرية في هذه البلاد.

ولذلك نرى أن المهمات الملقاة على عاتق هذا المؤتمر هي دحض النظرية التي تحاول التستر على العنصرية بأنها تطرف يهودي مقابل تطرف عربي، لأن الحقيقة هي أن العنصرية هي سياسة مؤسسة في اسرائيل من بناتها الكهانية والرفولية والشارونية ومن لف لفها. ولسنا بحاجة في هذا المؤتمر الى سرد الممارسات السلطوية ضد العرب منذ نشوء الدولة حتى اليوم.

لقد قدرنا تقديراً عالياً مواقف الاوساط اليهودية التي تصدت للكهانية ومظاهر العنصرية في اسرائيل وسوف نكافح دون هوادة لحشد جميع طاقات المواطنين العرب لتكون في خندق واحد الى جانب هذه الأوساط.

ولكننا نعود ونؤكد أن النضال ضد العنصرية الذي تشنه الأوساط اليهودية الدمقراطية والمتعقلة لن يكون مجديا، في كبح العنصرية، اذا تجاهل استمرار الاحتلال والاستيطان والممارسات القمعية ضد سكان المناطق المحتلة وكذلك سياسة الدوائر الحاكمة تجاه العرب في اسرائيل. فسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري هي التربة التي نمت عليها العنصرية الجديدة المتمثلة في الكهانية وغوش إيمونيم وسائبة المستوطنين وميليشياته التي خلقها الاحتلال.

ونعتقد أيضاً أنه بدون وضع حد لسياسة التمييز القومي من العرب فلا يمكن كبح الانفلات العنصري.

ونرى أيضاً أن لا سبيل الى انقاذ شعبي هذه البلاد من اخطار العنصرية والفاشية سوى بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية المحتلة منذ ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل المعترف به للشعب الفلسطيني، مثلما أقام الشعب اليهودي دولته المستقلة وفق قرار الأمم المتحدة.

فبدون النضال ضد الاحتلال والاستيطان الكولونيالي والممارسات الوحشية ضد الشعب الفلسطيني التي توسّع حلقة الدم لن يكون هناك نضال مجد ضد العنصرية. فالاحتلال هو «كعب أخيل» بالنسبة للعنصريين فإذا زحزحناه عن المناطق المحتلة نوجه ضربة قاصمة للعنصرية.

وفي هذا السياق لا بد وأن نلفت الأنظار الى أن التحريض العنصري الدموي على العرب أصبح، بعد حرب لبنان، أمراً مباحاً في اسرائيل. وأخطر ما في الأمر أن هذا الجو العنصري الدموي أصبح يطغى على أذرعة السلطة التنفيذية، خصوصاً الشرطة والجيش وحرس الحدود والدوريات «الخضراء».

وأصبح من الأمور المألوفة أن وسائل الاعلام والمسؤولين يعلنون احتياطاً، في حالة اعتقال مواطن عربي، عن اعتقال «مخرب». وفي المناطق المحتلة يجري هدم بيوت المعتقلين أو ابعادهم أو سجنهم بأوامر ادارية قبل ان تثبت ادانتهم. وفي هذا السلوك نقض لأبسط مبادىء العدالة والقانون، حتى القانون المعمول به في اسرائيل.

لقد وجه عدد كبير من المحامين العرب مؤخراً مذكرة الى المسؤولين يحتجون فيها على هذه الممارسات وعلى التنكيل بالمساجين السياسيين والاداريين في سجون الاحتلال. وهذه خطوة هامة تقوم بها فئة لها وزنها في حماية حقوق العرب أمام القانون. ويجب أن يكون لهذه الخطوة ما بعدها. فالمحاماة في ظروف شعب، يعاني أشرس أشكال الاضطهاد والتمييز القومي، هي مهمة وطنية من الدرجة الأولى.

OOO

ان محاولة طمس معالم كياننا القومي واعتبارنا أقليات عرقية وطوائف جعلت البعض، ومن ضمنهم الرسميون، اعتبارنا غرباء في وطننا يجوز سلبهم حرياتهم وحقوقهم وممتلكاتهم.

اننا نحمل الأوساط الحاكمة في اسرائيل المسؤولية عن الأخطار الناجمة والتي قد تنجم عن استمرار هذه السياسة. فالدوائر الحاكمة التي تنكر الحقوق الشعب الفلسطيني العادلة، وتريد دولة يهودية نظيفة من العرب لن تجد ولا تجد وسيلة لتحقيق هذا الهدف سوى العمل على تصفية كيان هذا الشعب وطرده من بلاده.

اننا في هذا المؤتمر نحذر جماهير شعبنا من مغبة هذه السياسة وندعوه الى تحقيق أوسع وحدة صف في مواجهة خطر العنصرية.

وتتجسد وحدة الصف في حشد طاقات الجماهير العربية، كل طاقاتها، بجمع فئات المجتمع وشرائحه المختلفة حول قيادة حكيمة واعية ومجربة، لأن الخطر الداهم يتناول جميع هذه الفئات.

والتعبئة الجماهيرية لمكافحة خطر العنصرية، تعزز دور الأقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل على أنها قوة فاعلة تؤثر في السياسة الرسمية وفي أوساط الرأي العام اليهودي وفي سير الأحداث.

ومن خلال وحدة الصف نستطيع أن نحقق أوسع تعاون وأوثقه مع القوى والأوساط اليهودية التي تعارض العنصرية وتدعو الى المساواة والسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

ونقترح على هذا المؤتمر أن يرى في النداء الذي أصدرته لجنة الدفاع عن الأراضي وثيقة عمل لهذا المؤتمر تجري مناقشته واقراره الى جانب مسودة القرارات التي تطالب بها بالاعتراف بالمواطنين العرب في اسرائيل أقلية قومية كاملة الحقوق على قدم المساواة مع المواطنين اليهود.

وفي تصورنا أن هذا المؤتمر يجب أن ينبثق عن لجنة متابعة مؤلفة من سكرتيرية لجنة الأراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية وشخصيات اجتماعية وهيئات يجري التشاور على ضمهم لتأليف طواقم عمل لتنفيذ قرارات هذا المؤتمر.

ولم يكن صدفة عدم اقامتنا لجنة ضد العنصرية للعرب في اسرائيل. فهناك في البلاد لجان ضد العنصرية. وغايتنا العمل مع جميع القوى والأوساط اليهودية المكافحة ضد العنصرية.

فغاية هذا المؤتمر تحقيق أوسع تعاون مع جميع القوى اليهودية في هذا النضال. واسمحوا لي أخيراً أن أؤكد لكم باننا، نحن العرب في اسرائيل، قوة تشكل أكبر احتياطي للنضال الدمقراطي ولصد أخطار العنصرية والفاشية.

وهذا المؤتمر هو ليس كلمتنا الأخيرة. فهل نسكت حين يُطرح على جدول أبحاث الكنيست مشروع قانون عنصري يدعو الى طرد العرب واعتبار من يبقى عبيداً يدفعون الجزية؟!

كيف نسكت ولا نتظاهر ضد طرح مثل هذا الاقتراح مظاهرة جماهيرية يهودية عربية أمام الكنيست. اننا نقدر موقف رئيس الكنيست شلومو هيلل الذي أعلن رفضه طرح مشروع قانون كهانا على الرغم من قرار محكمة العدل العليا الذي نأسف له.

ـ كيف نسكت على إماتة حقنا في مقاومة ضم ٢٠٠ ألف دونم من أراضي قرانا في البطوف والشاغور الى مجلس مسجاف الاقليمي خطوة لمصادرتها، وكيف نسكت على الحكم على قرانا بالتخلف والجمود لشحاحة الميزانيات؟!

ان معركتنا ضد العنصرية هي أكبر معاركنا وأخطرها. انها النقطة الحرجة التي نتقرر فيها مصيرنا، بل مصير الدمقراطية كلها ولا أبالغ ان قلت انه يقرر، في نهاية الأمر، مصير الامكانات لايجاد تسوية عادلة للقضية الفلسطينية.

ان معركتنا عادلة وقضيتنا هي قضية عادلة. فهذا وطننا وليس لنا وطن غيره ومن سار على نور فلا يخشى الضلال.

(من التقرير الذي قدمه سكرتير لجنة الدفاع عن الأراضي، صليبا خميس، في المؤتمر الشعبي ضد العنصرية الذي عقد في الناصرة في ٨٥/١١/٩)

نساء جلجولية يعقدن اجتماعا حول تربية الأطفال

● جلجولية ـ لمراسلنا ـ عقد، بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في جلجولية، يوم الاثنين ١١/١١ اجتماع في قاعة الروضة، ضمن البرنامج الشهري الذي أقرته ادارة الروضة بتنظيم نشاطات اجتماعية وثقافية وصحية لأمهات الأطفال.

فقدمت المربية رجاء جامعة محاضرة حول تربية الأطفال نالت اهتمام العشرات من الامهات والفتيات. وتجلى ذلك في مشاركتهن في النقاش والأسئلة.

ثم قدمت سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات، سميرة خوري، طرحاً سياسياً لمجمل المجريات على الساحة الشرق أوسطية وداخل اسرائيل وتأثيرها في تربية الأطفال.

خط رحلات بين العقبة وايلات!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يدور الحديث هذه الأيام عن أن شركة سفر اسرائيلية سوف تستأجر سفينة رحلات باسم «إكفاريوس» ستقلع في الأسابيع القريبة القادمة من مصر الى العقبة (في الأردن) ومن هناك مباشرة الى ايلات ثم تعود الى مصر. ولكن السفينة لن تحمل علماً اسرائيليا وانما علم دولة أجنبية. وهذا الأمر لم يكن قائما، من قبل، ما بين الأردن واسرائيل، إذ لا توجد علاقات دبلوماسية بين الدولتين.

وأضافت الأنباء، أن السفينة ستقوم بزيارة ميناء ايلات مرة في الأسبوع، وسيمنح المسافرون على متنها من العقبة مجال المكوث في ايلات أسبوعاً.

وقد نفى نائب رئيس بلدية ايلات للشؤون السياحية أي علم له بخط اقلاع هذه السفينة ما بين العقبة وايلات، بينما قال نادل يعمل في المدينة أن هناك خط إقلاع لسفينة فرنسية بين العقبة ومصر ومن هناك الى ايلات.

فصول مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي :

مهمات الحزب على الصعيد الدولي وفي النضال من أجل السلام والتقدم الإجتماعي





قادة الأحزاب الشيوعية في كل من بلغاريا وهنغاريا وألمانيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي في أحد لقاءاتهم في العام ١٩٨٣.

● ان سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي الدولية تنبع من الطبيعة الانسانية للمجتمع الاشتراكي الخالي من الاستغلال والاضطهاد ومن الطبقات او الفئات الاجتماعية ذات المصلحة في نشوب الحروب. وهذه السياسة، اذ ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمهمات الحزب الاستراتيجية الأساسية داخل البلاد، تعبر عن طموح الشعب السوفييتي المشترك وهو العمل الابداعي والعيش بسلام.

● الأهداف والاتجاهات الرئيسية في سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي الدولية ●

■ تأمين الظروف الخارجية المواتية لتطوير المجتمع الاشتراكي وتقدم الاتحاد السوفييتي نحو الشيوعية واستبعاد خطر نشوب حرب عالمية وتحقيق الأمن العالمي ونزع السلاح.

■ مواصلة توسيع وتعميق تعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان الاشتراكية الشقيقة والاسهام، بالوسائل كافة، في تعزيز المنظومة الاشتراكية العالمية وتقدمها.

■ تطوير العلاقات المبنية على اساس التكافؤ والصداقة مع البلدان المتحررة.

■ اقامة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الرأسمالية على اساس التعايش السلمي والتعاون ذي المنفعة المتبادلة والعمل وتطويرها.

■ التضامن الأممي مع الأحزاب الشيوعية والدمقراطية الثورية ومع الحركة العمالية ونضال الشعوب التحرري الوطني.

ان موقف الحزب الشيوعي السوفييتي من قضايا السياسة الخارجية يجمع بين الذود بثبات عن مصالح الشعب السوفييتي والمعارضة الحاسمة لسياسة الامبريالية العدوانية وبين الاستعداد للحوار وحل القضايا الدولية حلاً بناء عن طريق المباحثات.

ونهج السياسة الخارجية المحب للسلام الذي صاغه الحزب وتمارسه الدولة السوفييتية بثبات والمقترن بتعزيز قدرة البلد الدفاعية قد ضمن للشعب السوفييتي وللأكثرية الساحقة من سكان كوكبنا العيش في ظل السلام على امتداد اطول فترة في القرن العشرين.

وسيواصل الحزب الشيوعي السوفييتي بذل كل ما في وسعه من اجل الحفاظ على ظروف سلمية لعمل المواطنين السوفييت الابداعي ومن اجل تطبيع العلاقات الدولية ووقف سباق التسلح الذي اجتاح العالم ومن اجل اقصاء شبح الحرب النووية الذي يخيم على الشعوب.

وان الذود عن السلام وتوطيده وردع قوى العدوان والعسكرية كي يتمتع الجيل الحالي والأجيال القادمة ببهجة الحياة - رسالة لا أسمى ولا أهم منها. والمثل العليا للاشتراكية هي ان يبقى العالم بلا حروب وبلا أسلحة.

● التعاون مع البلدان الاشتراكية

يولي الحزب الشيوعي السوفييتي أهمية من الدرجة الأولى لمواصلة تطوير وتعزيز العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الأخرى.

يسعى الحزب الى علاقات رفاقية متينة وتعاون متعدد الجوانب بين الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية العالمية كافة. وهو ينطلق من ان تكاتف البلدان الاشتراكية يتمشى ومصالح كل بلد منها ومصالحها المشتركة مجتمعة ويخدم قضية السلام وانتصار مُثُل الاشتراكية.

وان تمتين عرى الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والأسرة الاشتراكية بالسبل كافة وكذلك تطوير واستكمال علاقاتها هو محط اهتمام الحزب الشيوعي السوفييتي.

وان القوة المحركة لتعاون هذه البلدان الشامل تتمثل في الأحزاب الشيوعية والعمالية الحاكمة، وبهدف تعزيز تكاتف شيوعيي البلدان الشقيقة والاغتناء المشترك بخبرات تسيير المجتمع سيواصل الحزب الشيوعي السوفييتي العمل على توسيع العلاقات بين الأحزاب، تلك العلاقات التي تشمل المستويات الحزبية كافة ابتداء باللجان المركزية وانتهاء بمنظمة القاعدة. كما سيواصل المساعدة على تبادل الآراء والخبرة سواء على مستوى ثنائي أو متعدد الاطراف.

وان الحزب الشيوعي السوفييتي سيواصل نهج تمتين العلاقات الرسمية بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وتعزيزها بالمعاهدات ونهج تطوير الصلات بين الهيئات التشريعية والمنظمات الاجتماعية وسيواصل العمل على زيادة فعالية اشكال التعاون السياسي كافة.

ويؤيد الشيوعيون السوفييت الاستمرار في رفع فعالية تعاون البلدان الشقيقة في الساحة الدولية مع مراعاة وضع ومصالح كل منها على حدة ومراعاة المصالح المشتركة للأسرة بكاملها.

وفي ظروف بقاء حلف شمال الاطلسي العسكري الامبريالي قائماً، يرى الحزب ان من الضروري الاسهام بالوسائل كافة في تطوير نشاط منظمة معاهدة .وارسو كمظلة فعالة للحماية الجماعية من مطامع الامبريالية العدوانية وكأداة للنضال المشترك في سبيل سلام وطيد وتوسيع التعاون الدولي.

وفي مجال الصلات الاقتصادية يقف الحزب الشيوعي السوفييتي الى جانب مواصلة تعميق التكامل الاقتصادي الاشتراكي كأساس مادي لتكاتف البلدان الاشتراكية. وهو يرى من المهم جداً توحيد جهود البلدان الشقيقة وبشكل ثابت في الاتجاهات الاساسية لتنمية الانتاج تنمية عمودية وتسريع التقدم العلمي التقني وذلك للقيام بصورة مشتركة بحل المهمة ذات الأهمية التاريخية، الا وهي الوصول الى مواقع طليعية في ميدان العلم والتقنية بغية مواصلة رفع مستوى رفاهية شعوبها وتعزيز امنها.

وينطلق الحزب من أنه يتوجب على التكامل وبصورة مطردة تمهيد السبيل لتقدم الانتاج العام والنمط الاشتراكي للحياة في بلدان الأسرة ولتعجيل عملية تعديل مستويات تطورها الاقتصادي ولتعزيز مواقف الاشتراكية في العالم.

والحزب الشيوعي السوفييتي سيشارك بنشاط في عمل الأحزاب الشقيقة المشترك الخاص بتنسيق السياسة الاقتصادية وتطوير آلية التعاون الاقتصادي وبالبحث عن صيغ جديدة له وتعميق التخصص والتعاون في الانتاج وتنسيق الخطط وتبادل الخبرة المتقدمة وتنظيم الاتصالات المباشرة بين المصانع والمؤسسات. وسيسهم الحزب في العمل على رفع مكانة مجلس التعاضد الاقتصادي وعلى توسيع التعاون الاقتصادي والعلمي والتقني بالاعتماد على البرامج الثنائية والمتعددة الاطراف.

ومع ان الحزب يعتبر التعاون الاقتصادي المتبادل النفع والمتكافىء بين الدول الاشتراكية والرأسمالية مفيداً وطبيعياً فانه ينطلق من ان تطوير التكامل الاشتراكي يجب ان يعزز مناعة الأسرة تقنياً واقتصادياً.

وفي الميدان الايديولوجي يدعو الحزب الشيوعي السوفييتي الى تضافر جهود الاحزاب الشقيقة الرامية الى دراسة واستخدام تجربة البناء الاشتراكي وتربية الشغيلة بروح الشيوعية والى تطوير النظرية الماركسية اللينينية بتعميق طابعها الابداعي والذود عن جوهرها الثوري. اذ ان تنشيط الفكر الجماعي وتوسيع تبادل القيم الروحية باطراد والتعاون في مجال العلم والثقافة كل هذا يسهم في مواصلة تعميق عرى الصداقة بين البلدان الاشتراكية.

وسيواصل الحزب الاسهام في ترسيخ ادراك وحدة وتشابه المصائر التاريخية للشعوب الشقيقة. وان نشر الحقيقة عن الاشتراكية وفضح الدعاية والسياسة الامبرياليتين والرد على معاداة الشيوعية والعداء للاتحاد السوفييتي والنضال ضد الجمود العقائدي والتحريفية كل هذه مهمات يجري حلها بنجاح اكبر عندما يعمل الشيوعيون جبهة واحدة.

ويرى الحزب الشيوعي السوفييتي واجبه الاممي في تعزيز وحدة الأسرة الاشتراكية وزيادة جبروتها وتأثيرها عن طريق الجهود المشتركة مع الاحزاب الشقيقة. اذ تتوقف المباراة بين الاشتراكية والرأسمالية كما يتوقف مستقبل الحضارة العالمية وبدرجة كبيرة على مدى متانة هذه الأسرة ومدى نجاح واصرار كل بلد من بلدان الأسرة في بلوغ الهدف المنشود ومدى تنسيق اعمالها.

وتفيد تجربة تطور المنظومة الاشتراكية العالمية ان النظام الاشتراكي يهيء الفرص المواتية كافة لتقدم المجتمع بثبات ولقيام علاقات متناسقة بين البلدان على السواء. ولكن هذا او ذلك لا يحدث تلقائياً.

وتختلف مستويات تطور البلدان اقتصادياً وسياسياً كما تختلف تقاليدها التاريخية والثقافية والظروف التي تمر بها. وان التطور الإجتماعي في البلدان الاشتراكية لا يسير دائماً وفق خط مستقيم. فكل مرحلة ضخمة من مراحل هذا التطور تطرح مهمات معقدة جديدة يرتبط حلها بالنضال والبحث وبتذليل التناقضات والصعوبات.

وكل هذا حسب قناعة الحزب الشيوعي السوفييتي يتطلب اهتماماً بالغاً للغاية وتعاوناً شاملاً لئلا تنشأ تربة مناسبة لظهور الاختلافات القادرة على الحاق الضرر بالمصالح المشتركة. ويتمتع بأهمية خاصة تنسيق النشاطات المتعلقة بالمسائل المبدئية والاهتمام الرفاقي الذي يوليه كل بلد بنجاحات البلد الآخر وتنفيذ التعهدات بدقة والادراك العميق للمصالح الوطنية والعامة والأممية في ترابطها العضوي.

ونشوء المجتمع الجديد وتطوره يجريان في ظل صراع حاد بين النظامين العالميين. ومن اجل اضعاف مواقف الاشتراكية والاخلال بالعلاقات القائمة بين الدول الاشتراكية وخاصة العلاقات مع الاتحاد السوفييتي تستخدم الامبريالية جملة كاملة من مختلف الاجراءات السياسية منها والاقتصادية والايديولوجية وتحاول المتاجرة بالمشاكل التي تنشأ وتلجأ الى استخدام النزعة القومية لاغراض تخريبية. وينطلق الحزب الشيوعي السوفييتي في نشاطاته من واقع ان وحدة البلدان الاشتراكية المتينة وتضامنها الطبقي هما في غاية الأهمية في هذه الظروف.

وتدل تجربة الحزب الشيوعي السوفييتي والاشتراكية العالمية باكملها على ان اهم عوامل تقدمها الناجح تتمثل في وفاء الاحزاب الشيوعية والعمالية الحاكمة للتعاليم الماركسية - اللينينية وفي الاستخدام الخلاق لهذه التعاليم وارتباط الأحزاب المتين بأوسع جماهير الشغيلة وتعزيز سمعتها ودورها القيادي في المجتمع والتزامها الصارم بالمعايير اللينينية في حياة الحزب والدولة وتطوير سلطة الشعب الاشتراكية وفي التحليل السليم للواقع والحل العلمي وفي الوقت المناسب للمسائل التي تبرز وفي بناء العلاقات مع البلدان الشقيقة الأخرى بالاعتماد على مبادىء الاممية الاشتراكية.

ومهما تختلف خصائص كل بلد من البلدان الاشتراكية ومستواه الاقتصادي وحجمه وتقاليده التاريخية والوطنية فان هذه البلدان جميعاً لديها مصالح طبقية واحدة لا تختلف. وما يوحد البلدان الاشتراكية ويعمل على تكاتفها هو الشيء الرئيسي وهو اكبر بكثير مما يفرقها.

والحزب الشيوعي السوفييتي مقتنع بأن البلدان الاشتراكية ستسير قدماً على طريق اطراد التقارب والتفاهم، شريطة المراعاة التامة للمساواة والاحترام المتبادل للمصالح الوطنية. وسوف يسهم الحزب في تحقيق هذه العملية التاريخية التقدمية.

(يتبع)

الهروب من «قصر العدالة» في العاصمة الكولومبية

● بعض الموظفين يهربون من «قصر العدالة» في عاصمة كولومبيا، بوغوتا، تحت حراسة رجال الأمن فيما كانت الدبابات تقتحم المبنى على من فيه، يوم ٨ الجاري، بعد احتلاله من قبل عناصر «ام ١٩» المناهضة لنظام الحكم الدكتاتوري ●

(صورة خاصة من و.ص.ف)

لماذا تكلم ريغن عن أفغانستان ونيكاراغوا وكمبوتشيا وتجاهل إسرائيل ؟!

■ امريكا قدمت لإسرائيل منذ قيامها مساعدات عسكرية مجانية بقيمة ١١ مليار دولار ■ الولايات المتحدة الأمريكية تستخدم حق الفيتو في مجلس الأمن لصالح إسرائيل ١٧ مرة، عشرة منها في عهد الرئيس ريغن ■

● كتب فولغين، المعلق السياسي في وكالة الانباء السوفييتية، نوفوستي - لقد طرح الرئيس الامريكي رونالد ريغن في خطابه في الدورة الأربعين اليوبيلية للجمعية العامة للأمم المتحدة قضية «النزاعات الاقليمية» بشكل «فريد» للغاية. وقد تناول بخاصة افغانستان وكمبوتشيا ونيكاراغوا وبعض البلدان الأخرى التي تريد حكوماتها الشرعية بناء حياة سعيدة جديدة لا تخضع للادارة الامريكية. بيد ان الرئيس الامريكي لم يقل كلمة واحدة بحق اسرائيل رغم انها المسبب الأول لأطول وأفجع نزاع في العصر الحديث.

وجراء السياسة العدوانية لاسرائيل التي تنتهك القانون الدولي والشرعية تراق الدماء العربية في الشرق الأوسط منذ حوالي اربعين عاما وتستشهد النساء والشيوخ والاطفال ويحرم شعب كامل من حقه المقدس في العيش فوق تراب وطنه. وتغمض الادارة الامريكية عن عمد عينها عن ذلك كله. وهي مستعدة لأن تلبي جميع طلبات اسرائيل ومستعدة ايضاً كما اثبتت احداث لبنان للدخول في حرب حقيقية جنباً الى جنب مع اسرائيل طمعاً في اخضاع شعوب العالم العربي للسيطرة الامبريالية والصهيونية والاستيلاء على ثرواتها الطبيعية واراضيها بذريعة حماية «المصالح الحيوية» للولايات المتحدة الامريكية وضمان «حدود آمنة» لاسرائيل.

ولولا الدعم الامريكي المالي والعسكري والسياسي، وهذا واضح كل الوضوح، لما استطاعت الأوساط الاسرائيلية الحاكمة ممارسة قرصنتها في الشرق الأوسط. فانتهاك اسرائيل الوقح لأبسط قواعد القانون الدولي وكل جرائمها في الأراضي العربية تعتمد لا على قوتها الذاتية المحدودة بقدر ما تعتمد على الدعم الامبريالي الذي تقدمه لها الولايات المتحدة الامريكية. وبفضل واشنطن فقط يجرؤ بلد عدد سكانه ٣ ملايين نسمة وديونه الخارجية اكثر من ٢٠ مليار دولار على تحدي العالم العربي كافة ولا يسمح لنار الحرب ان تخمد في المنطقة ويشكل بممارساته العدوانية خطراً على قضية السلام العالمي الشامل.

ان مذكرة «التفاهم والتعاون الاستراتيجي» الموقعة في ٣٠ تشرين الثاني العام ١٩٨١ واتفاقية «العلاقات الاستراتيجية الجديدة» الموقعة في ٣٠ تشرين الثاني العام ١٩٨٣ قد صاغتا من الناحية القانونية حلفاً عسكرياً سياسياً عدوانياً بين الولايات المتحدة واسرائيل. واثبتت هاتان الوثيقتان مرة أخرى ان اسرائيل الحليف العسكري الاساسي لأمريكا في الشرق الأوسط هي قاعدة امريكية رئيسية لبسط السيطرة العسكرية السياسية على المنطقة كما تعتبر الولايات المتحدة سنداً مضموناً لاسرائيل لزيادة قدرتها الحربية ومواصلة توسعها في العالم العربي.

وبحماية امريكية مباشرة اعلنت اسرائيل القدس بما في ذلك القدس الشرقية المحتلة عاصمة موحدة لها وضمت مرتفعات الجولان السورية ونفذت مجزرة دموية في لبنان قتل المعتدون خلالها وجرحوا وشوهوا اكثر من ٧٠ الف لبناني ولاجىء فلسطيني. ولا تزال اسرائيل حتى الان تحتل قسماً هاما من الجنوب اللبناني. ان الغارة القرصنية التي شنها الطيران الاسرائيلي على احدى ضواحي بغداد العام ١٩٨١ وعلى احدى ضواحي تونس العام ١٩٨٥ قد نفذتها طائرات امريكية وطيارون اسرائيليون تدربوا على ايدي خبراء البنتاغون. واستحسنت الادارة الامريكية في الواقع هذه الاعمال الاسرائيلية الارهابية.

وعدوانية اسرائيل تغذيها امدادات الأسلحة الامريكية الأكثر تدميراً والتي يغطى ثمنها بالدولارات الامريكية. وخلال سني وجودها حصلت اسرائيل من الولايات المتحدة الامريكية على اكثر من ٤٠ مليار دولار على شكل مساعدات من شتى الانواع. ولا تدخل ضمن هذا المبلغ مختلف الصدقات الامريكية السريعة. وقد بلغت المساعدات العسكرية المجانية فقط المقدمة لاسرائيل منذ العام ١٩٤٨ وحتى العام ١٩٨٦ زهاء ١١ مليار دولار.

والى جانب المساعدات العسكرية والاقتصادية تدعم واشنطن في الوقت ذاته ودون قيد او شرط المعتدين الاسرائيليين في هيئة الأمم المتحدة وفي بقية المنظمات الدولية. فقد استخدم المندوب الامريكي في مجلس الأمن الدولي مثلاً حق الفيتو ١٧ مرة اثناء بحث قضايا التسوية في الشرق الأوسط والعدوان الاسرائيلي على لبنان والوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة والاراضي العربية الأخرى كان منها عشر مرات في عهد رئاسة ريغن. يضاف الى ذلك ان الولايات المتحدة تبتز الأمم المتحدة مهددة بالخروج منها في حالة اتخاذ هذه المنظمة قراراً بفرض اي اجراءات ضد اسرائيل. وتواصل الولايات المتحدة بعناد تحدي المجتمع الدولي والقانون الدولي حين ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

اعضاء الحزب الشيوعي الإسرائيلي في الدول الإشتراكية ينتخبون مندوبيهم للمؤتمر العشرين

● براغ - هاتفياً، خاص بـ «الاتحاد» - عقدت منظمات الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كل من رومانيا وهنغاريا وبولونيا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا، في الأسبوع الماضي، اجتماعات قطرية لأعضائها لدراسة ومناقشة رؤوس الاقلام للمؤتمر العشرين للحزب، الذي سيعقد في الرابع من كانون الأول القادم. وكان المحاضر عن رؤوس الاقلام في هذه الاجتماعات الرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب.

وقد انتخب الطلاب في هذه البلدان مندوبين للمؤتمر.

وقد اعرب الطلاب في كل هذه الاجتماعات عن تأييدهم وموافقتهم الاجماعية على رؤوس الاقلام.

وستعقد منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا في نهاية هذا الاسبوع اجتماعاً مماثلاً وسيحاضر فيه ايضاً الرفيق علي عاشور كما سيتم فيه انتخاب مندوبي المنظمة للمؤتمر.

المؤتمر الرابع والثلاثون لوزراء الرياضة في الدول الإشتراكية يبدأ أعماله

● هانوي - و.ص.ف - بدأ وزراء الرياضة في الدول الاشتراكية أعمال مؤتمرهم الرابع والثلاثين في هانوي أمس الأول الاربعاء.

ويناقش المؤتمر في المقام الأول، تطوير التعاون بين الدول الاشتراكية في مجال الرياضة وترشيح صوفيا لاستضافة دورة العاب الشتاء التي ستقام العام ١٩٩٢.

وسيبحث المؤتمر مسألة اشتراك دول المنظومة الاشتراكية في دورة الألعاب الأولمبية المقبلة التي ستجري في سيول العام ١٩٨٨.

ويشترك في المؤتمر خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الأولمبية الدولية.

وسينهي المؤتمر اعماله اليوم (الجمعة) بمؤتمر صحفي يرأسه سامارانش. ويحضر المؤتمر ١٢ دولة هي : الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وهنغاريا وبولندا والمانيا الدمقراطية ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وكوبا وكوريا الشمالية ومنغوليا وكمبوتشيا ولاوس وذلك الى جانب فيتنام المضيفة.

شركة «يونيون كارबايد» الامريكية مسؤولة عن موت ٢٥٠٠ شخص في الهند

● نيودلهي - و.ص.ف - أكد الخبراء في الهند، أن الغاز الحاوي على سيانيد البوتاسيوم الذي يستخدم في صنع المواد السامة الحربية، كان السبب في وقوع الكارثة الفاجعة في مصانع شركة «يونيون كاربايد» الامريكية في الهند، في ٣ كانون أول ١٩٨٤، والتي أودت بحياة اكثر من ٢٥٠٠ شخص.

واثبتت ٥٠٠ عملية تشريح لجثث الضحايا، في مستشفى غاندي في بوبهال، وتحليل دم الكثير من ضحايا المأساة عن وجود آثار هذا الغاز الذي أدى الى هلاك العمال الهنود وأهالي المراكز السكنية القريبة.

ويعتقد الأطباء الباحثون أنه لو انذرت ادارة مصانع «يونيون كاربايد» في الوقت المناسب بوجود الغاز الفتاك في السائل المتدفق من المستودعات، لأمكن انقاذ حياة الكثيرين.

«برافدا»:

مظاهرات الـ ٥٠٠ ألف اسباني تعكس تخوف الشعب من الوجود العسكري الأمريكي

● موسكو - قالت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي، ان المظاهرات الصاخبة التي جرت في مدريد الاحد الماضي وشارك فيها اكثر من نصف مليون مواطن اسباني رفعوا شعارات تندد بوجود القوات العسكرية الامريكية في اسبانيا، جاءت نتيجة واقعية لتخوف الشعب الاسباني من أن تجلب هذه القواعد الدمار على اسبانيا والعالم.

وأضافت «برافدا» (١١/١٢)، ان عدداً من كبار المسؤولين الاسبان وخاصة في البرلمان يحاولون ايجاد ذريعة ليس لالغاء القواعد العسكرية الامريكية الاربعة الموجودة على الاراضي الاسبانية بل تقليصها الى قاعدتين وهذا ما لا يريده الشعب الاسباني.

وأشارت الصحيفة الى ان البنتاغون لا يوافق مطلقاً حتى على التقليص بل يحاول توسيع وجوده في اسبانيا ودفعها الى المشاركة في حلف شمال الاطلسي.

وخلصت الصحيفة إلى القول ان مطالب المتظاهرين تتجاوب تماماً مع مصالح الشعب الاسباني، الذي يعتبر وجود هذه القواعد خطراً على بلاده. ويطالب المتظاهرون حكومتهم باتباع سياسة اسبانية مستقلة غير خاضعة للضغوط الامريكية، التي تريد دفع اسبانيا للاشتراك في عضوية حلف شمال الاطلسي وتوسيع تعاونها مع الماكنة العسكرية الامريكية.

خمسة من كبار المحامين الامريكيين يحضرون الى اسرائيل للدفاع عن الفلسطينيين المقرر ابعادهم

* تحرك واسع في الولايات المتحدة ضد ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة *

● واشنطن - هاتفياً، خاص بـ «الاتحاد» - أعلن فريق من خمسة محامين وصحفي في الولايات المتحدة بأنه سيتوجه يوم ١١/١٧ الى اسرائيل للدفاع عن الفلسطينيين الأربعة المهددين بالإبعاد أمام محكمة العدل العليا، التي من المتوقع أن تنظر بأمر الإبعاد في غضون الأسبوع المقبل، والقيام بحملة اعلامية ضد الإجراءات التعسفية الإرهابية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد قادة ونشيطي الحركة الوطنية الجماهيرية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويضم الفريق الامريكي كلاً من مارك كانتر هوت رئيس عصبة المحامين الأهلية التي تضم في صفوفها اكثر من ٧ آلاف محام وولم جوزيف رئيس اتحاد المحامين السود الذي يضم في صفوفه أكثر من ٤ آلاف محام وماري ريتا لويكا نائبة رئيس عصبة المحامين الأهلية وجون برتن استاذ القانون في جامعة كاميلت والمحامي المشهور عابدين جبارة ومانك سميث المحرر في «مجلة المحامين الأهلية».

من جهة اخرى أبرق مؤتمر السلم الامريكي الرابع المنعقد، حاليا، والذي يشارك فيه ٤ آلاف عضو الى شمعون بيرس يدعوه الى الغاء قرار الإبعاد. كما أرسلت النائبة الامريكية ساندرا غران برقية مماثلة. وارسل سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأمريكي جيمي جاكسون برسالة الى الحكومة الاسرائيلية يستنكر فيها إجراء الاعتقال الإداري والإبعاد ويطالب بوقف قرار الإبعاد.

اعدام ٢٥ بريئاً في الولايات المتحدة منذ بداية القرن الحالي

● واشنطن - و.ص.ف - اكدت الجمعية الأمريكية للحريات المدنية في تقرير نشرته، أمس الأول، الاربعاء، في نيويورك أن ٢٥ شخصاً بريئاً في الولايات المتحدة أعدموا منذ بداية القرن الحالي.

وأضافت الدراسة التي تطالب بالغاء عقوبة الاعدام أن ٣١٨ شخصاً بريئاً حكم عليهم بالسجن خلال نفس الفترة.

وأكدت أنه في جميع هذه الحالات اما لم يشترك المتهمون في الجريمة نهائياً أو لم تقع الجريمة أصلاً.

سميح القاسم

PERSONA NON GRATA

(شخص غير مرغوب فيه)

[رائعة الشاعر سميح القاسم الجديدة وهي من قصائد مجموعته التي ستصدر حديثاً عن «دار العماد» في حيفا وتحمل اسم هذه القصيدة]



أكان كثيراً على الغصن طعمُ الثمرْ ؟
أكان كثيراً على الأرض ظلُّ الشجرْ !
أكان كثيراً على الحلم عطرُ السواقي
وضوءُ الزهور
ولحنُ القمرْ ؟
أكان كثيراً عليَّ قديمُ الأصيل
وكان كثيراً عليَّ جديدُ السَّحرْ !
بلادي .. بلادي .. بلادي !
أكنت كثيراً عليك
وكنت كثيراً عليَّ
وكنّا كثيرا على الأمنيات وفي الخطوات وبين اللغات وبين البشرْ !

رويدا .
هنالك زنبقةٌ تتأمّل قامتها في مرايا الدماء القديمة . لا تربكوا
الزنبقهْ
ولا تخدشوا صمتها المتلألىء بالدمع . لا تفتحوا الكوّة المغلقهْ
رويدا ،
دعوا الليل في شأنه . سيثوبُ إلى رشده الضوءُ . عمّا قريب
يثوبُ الى رشده الضوءُ . لا تلمسوا الصخرة المطبقهْ
رويدا .. رفاقي الأعزاء . لا بدّ لي من نزيف جديد لأحكم رأسي على جثتي . أيها الأصدقاءُ المسوني لأذكر أني حيٌّ ، لأنهض
من غفوتي المرهقهْ
ولا تزعجوا الزنبقهْ
دعوها تؤبّن بنيها
دعوها تكفّن ذويها
ولا تخمدوا لهب المحرقهْ ..

هنالك بنتٌ تغنّي وراء التلال البعيدة . لا تسمعوا الأغنيهْ
ولا تذكروا البنت في مركز الشرطة . انتبهوا جيدا لاختلال الموازين
واجتنبوا المعصيهْ
هنالك بنت تغنّي
وتسأل عني
وقلبي يسأل عنها وعنّي
وقلبي يغنّي
وتبتهل الأوديهْ ..

على الطرقات الطويلة تمضي الجنائزْ
وتبقى الحواجزْ
ويبقى غلاءٌ من الشرق دون جوازِ مرورٍ ودون هويّهْ
وتبقى القضيّهْ
ذراعا معلقة فوق باب الأماني القصيّهْ
وأجنحة من ضباب
وسياقية في السراب
تخف اليها خرافي
وتبقى السواقي
وراء السواقي
وراء السواقي ..

لتبتدىء الحربُ في الجهة الرابعهْ
لُيشعل قناديله الريف ! ضوءُ المدائن داءٌ عُضالٌ . ليبتدىء المنشدون اليتامى أناشيدهم للزمان الماطلِ . ها أنذا في سمائي البعيدة مصغٍ لهم . قد يسمّونني خاطف الطائرات ، المخرّب ، قد يهدرون دمي للصوص الذين سطوا في النهار على منزلي
سلبوا . نهبوا . اغتصبوا . خرّبوا . نكّبوا . غرّبوا . أقبلوا . قتلوا . ذهبوا . أكلوا . شربوا . فضة . ذهب . حنطة . عنب . مارس . رجب ...... تعبوا واستراحوا أخيراً على جثتي الوادعهْ
لتبتدىء الحربُ في الجهة الرابعهْ
ليبتدىء السلْم في الجهة الرابعهْ !

سأغتسلُ الآن . ماءُ الحصار شحيحٌ (دمي يا دمي يا غسولي الأخير !)
تفجّرْ . تقطّرْ . تخثّرْ . تحجّرْ . تبلورْ . تمرّدْ . تجدّدْ . تجمّدْ . تصعّدْ . تمدّدْ . تألّمْ . تكلّمْ . تعلّمْ . تقدّمْ .
دمي يا دمي ، يا غسولي الأخير
دمي يا دمي ، يا صباحي الأخير
سأغتسل الآن ! لا بدّ من مطر . سيقوم الكسيحُ ويشفى المريض
ويعشب قبري الطويلُ العريضُ

- توقّفْ !
سترجعُ من حيث جئت . ينمّ عليك الحنينُ وتُبرق عيناك بالسخطِ . ما شأننا نحن يا صاحب الرعب والشهداء ؟
سترجعُ من حيث جئت ، لعلّك زيّفت أوراقك ..
اجتنبتك البواخر والطائرات . وعلّق صورتك المخبرون على جُدُر الحافلات وفي الشاحنات وفي القاطرات .. جميع الخطوط تخافك ، يا سيّدي ، جرّب الدائرهْ
وحاول لدى النقطة الشاغرهْ
لعلّ المثلث يعطيك زاوية للهدوءْ
وبين المربّع والمستطيل بقاعٌ مهيّأةٌ للّجوءْ
فحاولْ وحاولْ
لماذا تجادلْ ؟
وكيف تقاتلْ ؟
سترجعُ من حيث جئت ، ومعذرةً سيدي ، لا نريدُكْ
مزوّرةٌ يا صديقي نقودُكْ
وخاوٍ بريدُكْ
ومعدٍ وجودُكْ
فمعذرةً لا نريدُكْ !
- واي ؟ لاما ؟ بيركيه ؟ بوركواه ؟ بانشيمو ؟ لماذا ؟
. لهـــذا !

يدي لا تزالُ هناك معلقةً في الجناح القديم من المتحف، انتظروني قليلاً لأخلعَ هذا القميص الأخير وأخرجَ فيكم إلى الساحة، أنتظروني لأطفىء سيجارتي، سوف أمشي وأمشي الى وطني حافياً، يا رفاقي احترقت. متى تطفىءُ النارَ نارٌ؟ متى يُغرق البحرَ بحرٌ؟ متى تُخمد الريحَ ريحٌ؟
متى؟
أتى ما مضى ومضى ما أتى
فقولوا.. متى؟
وما زال رأسي هنالك على رأس رُمحٍ، وما زال قلبي هناك، سفرجلةٌ تتفسّخ
حوصلةٌ تتشرّخ
أغنيةٌ علّبتها المصانعُ
ساريةٌ حطّمتها الزوابعُ
رأسي هنا ويدايَ هناك، وبيني وبيني تمرُّ الشعوبُ وتمحى الدروبُ
وما دامت الأرضُ واقفة في المدارِ
وما دامَ طيشُ الدمارِ
سأنكر وجهي وينكرني أقربائي،
إذن هذه سنةُ الوقتِ من مأتمٍ في الصباح الى مأتمٍ في الظهيرة أمضي الى مأتمٍ في المساءِ
وأنكرُ كفّي وينكرني أصفيائي
إذن تتهاوى النيازكُ من قبّةِ الحزنِ ناضجةً ثمراً طيباً، جثثاً في الشوارع، نفطاً، أشعةَ ليزر، أنثى تفوحُ وحاماً وتذكرُ أبناءها الميتين على الأرصفه وينبلج الدم.. تنبلجُ المعرفه
وضوحاً شديداً
وموتاً رشيداً
كما يقتضي بروتوكول العواصم والأمم (أتحدثُ في هواية قتلي وصلبي على قمة الجبل المعدنيّ) اذهبوا يا رفاق ستدرككم حيثُ كنتم نوازع زوبعتي المذنفه
إذن هكذا.. أطرٌ تتكسّرْ
صورٌ تتنثرْ
جثثٌ تتنظرْ
فأرةٌ خبزت في رغيف الإعاشةِ، طائرةٌ وملاكٌ وحيدٌ على غيمةٍ ضائعه
إذن هكذا،
سأرسمُ للولد البدويّ الأخير ذراعاً معلقةً فوق حائط سجن، وأعدو على سكّةٍ، قد يجيءُ القطارُ السريع من الشرقِ للغربِ أو قد يجيءُ قطارُ الجنوب. ولا بأس، أدرك أنيّ دُفعت الى نقطةٍ في أقاصي الشمال
ولا فرق سال دمي في ثلوج الحقيقةِ أو في سرابِ الرمال
ولا ضيرَ في الموت ليلاً على القارعه
ملاكاً وحيداً على غيمةٍ ضائعه
أجل طال صلبي ولا أكفُرُ
وما زلتُ أمشي على جمر روحي وأستغفرُ
أجل أذكُرُ
لدى نار مدفأةٍ في ضواحي المدينة أرملةٌ تستعيدُ حكايات عشاقها، ورجالٌ كثيرون يبكون ليلاً ويغتسلون مع الفجر، يرتشفون فناجينهم قبل أن يهرعوا للعملْ
وطائرة ظهرت فجأةً
واختفت فجأةً
وقتيلٌ يحاولُ أن يتذكّر عاشقةً أشعلتْ روحه بالأملْ.
أجل تتكاثرُ في قاع نومي الأفاعي، أمدُّ ذراعي الى كوكبٍ في الفضاءِ البعيد، تحزّ البروقُ شرايين صدري، وأصرخُ لا ألماً، صرختي شارتي أنني لا أزال على الأرض جسماً وحزناً، أمدُّ ذراعي وأصرخ من لوعتي، يا حبيبةَ عمري نموت ولا لن نموت
أجل جسدي أمّةٌ ويدي دولةٌ وفمي ثورةٌ وأصابعُ كفي مزارعُ أوردتي منشآتٌ جبيني مصانعُ أنفي جسورٌ وساقي شوارعُ أذني مدارسُ عيني بيوت
وإني أموت ولا لن أموت

ليفترس الظلُّ ما شاءَ، خابيتي لا تخون النبيذ المعتّق فيها، وأزمعت أمراً، رهاني كما قلت أمس الجوادُ الأخيرُ الذي سيفوزُ، انهضوا وارفضوا ميتة الذل، صندوق أمواتكم خشبٌ فاسدٌ، ان نعشي المبطّن بالمخمل الأرجوانيّ أحلى وأغلى وأعلى، انهضوا وارفضوا جثتي فوق أسدافكم نجمة تومض
فانهضوا !
وارفضوا !

هنا أول المجزره
وآخرها صيحتي المقبره
وأدرك ان زجاجي تهشّمهُ طلقةٌ، صوّبوا جيداً، حاولوا أن أكون القتيلَ، صغاري صغارٌ على الموتِ، فاكهةٌ نيّئةٌ لا تليقُ بأسيادكم، صوّبوا جيداً، إن زوجتي الآن آمنةٌ بين أشياءِ مطبخها، صوّبوا جيداً، ها أنا الآن وحدي أطالعُ «مجنون إلسا»، إذا مال قنّاصُكم بوصتين سيُبصر بي شبحاً هادئاً قرب نافذة المكتبهْ
تعالوا،
تعالوا جميعاً بنيران حقدكم المرعبهْ
تعالوا !
لديّ هنا شُكْرٌ لوليٌّ يخيطُ السماءَ الى الأرض، مروحةٌ تتعطّل في الحرّ، دبّابةٌ تتمشّى على بطنِ سيدةٍ حاملٍ، ولديّ هنا أمّمٌ مجدبهْ

جماجمُ مسفودةٌ بالنياشين في بورصة الموتِ، أحذيةٌ سكنتها العقاربُ، من لي بكوبٍ من الماءِ مرّاً أجاجاً لقاءَ دمي ودموعي، جُرحت وجرحي بليغ وصوتي بليغ وصمتي بليغ، وإنّي أطأطىءُ قلبي احتراماً.. تعالوا
عذابي انبهارٌ
وسخطي ابتهالٌ
تعالوا
تعالوا
بقائي هروبٌ
وموتي قتال
وأقسم بالتين والنفط والصمت واللغطِ والخصب والقحطِ

والشّهدِ والسُّمّ والوردِ والدمّ والجهل والعلمِ والأمس
واليوم أقسم أنّي أقاتل
وسوف أظلّ أقاتل
وسوف أقاتل
وسوف أظلّ
ليولد حقٌّ ويزهق باطلٌ
وسوف وسوف، علا وأسف، ودار ولفّ وجار وعفّ ومارَ وكفّ وماذا! وكيف ؟
إذن هكذا،
سقوطٌ الى قمة الموت، خيلٌ تخبُّ وراءَ على حلْبة النكبة ـ المهزلهْ
إذن هكذا،
ركونٌ الى غفوة الظُّهر في مقعد الباص، زنزانةٌ مقفلهْ وحيض على العقم، عُقمٌ على الحيض والحزن والرفض والحب والبغض، منتجَعٌ ـ مزبلهْ
سأخرجُ من جسدي.. لا أطيقُ
وأبحثُ لي عن صديقْ
سأرحلُ عن خطوتي.. لا أطيقُ
وأبحثُ لي عن طريقْ
وما من طريقٍ سوائي
وهذي خطاي
وفي جسدي الخطوةُ المقبلهْ

رويداً.. سأعترفُ الآن:
قلت أطأطىءُ رأسي احتراماً لأخت الخليفة، يعبرُ حرّاسها وتعودُ إليّ، أطأطىءُ سروالها وأجودُ بما يسّر الله من نعمةٍ وتجودُ بما يسّر الملك (الملك يعطي ليأخذ !)
وأعترف الآن: رأسي لغمٌ
ورأس الخليفة قنفذ
وإن الخليفة ينحني أختهُ خلسةً
ليأخذ رأسي علانيةً..
دوّنوا يا رفاق
انادي بملكي من تونس
وفمي في العراق
وفي الشام ساقي الأخيره
وقلبي يخفقُ حبّاً وغيظاً
هنالك تحت رمال الجزيره
وزندي عرف البُراق.
إذن دوّنوا يا رفاق :
مقتُ وأمقتُ أخت الخليفه
وبيت الخليفه
وصوت الخليفه
وأعترف الآن:
قلبي قذيفه !
وكفّي ملاك
وروحي نظيفه..
وحزني قبيحٌ
وصبري جميلٌ
ويقتلني الصمت.. ماذا أقولُ ؟
ويقتلني القولُ.. ماذا أقول ؟
«عبيدٌ وقد ملكوا !»
ما أقولُ
لعصفورةٍ أرهقتها العواصفُ
والصلُ في العش
والنارُ تحلق وجه الحقولْ ؟
«عبيدٌ وقد ملكوا !»
ما أقول
لطفلٍ يتيمٍ وطفلٍ قتيلْ
«عبيدٌ وقد ملكوا !»
ما أقول
لعمري القصير وليلي الطويل ؟
سأخرجُ من وردةٍ سحقتها جنازير دبّابة، ثم أخرجُ من رنةٍ ثقبتها البنادق والخطب المنتقاة من المفرداتِ الفصيحة جداً. سلامٌ عليكِ دمي، وسلامٌ على جثتي، وسلامٌ على من أحبّ ومن لا أحبّ. سلامٌ على ما أحبّ وما لا أحبّ. سلامٌ على سقسقات العصافيرِ في الفجرِ (عصفورتي علقتْ والأولى نصبوا الدبقَ أعرفهم واحداً واحداً. ويميناً لزاماً وفصلاً ختاماً لسوف أعلّقهم واحداً واحداً بمشانق حزني التي جُدلت من شرايين لحمي ومن شعر سيدتي الميته) .

رويداً رويداً،
سينتعشُ الفندقُ الفخم عمّا قريب.. رجالٌ. نساءٌ. عطورٌ. وأرديةٌ (إن تصميم كاردان متزنٌ ويليقُ بما يجعل الشهداءَ نجوماً..) وأقسمُ بالماءِ والنار والملح والخبز لن يفلت المجرمون السكارى بدمعي. وأقسم لن يذبلَ الوردُ. لن تهملَ الأضرحَهْ
وأقسمُ بالنصْلِ والمذبحَهْ ..

إلى أين تمضي اليماماتُ ؟
من أين تأتي رفوفُ السنونو ؟
حرامٌ عليّ السقوط تباعاً على بابِ أسئلتي، وحرامٌ عليّ طعامي ومائي
إذا لم أرمّم تضاريس وجهي ولم أستعدْ شعلةَ الكبرياءِ
حرامٌ عليّ ترابي
حرامٌ عليّ سمائي !

تحلّق حول ضريحي المسوخُ الأنيقون. لم يطرحوا الوقت.
قالوا:
ـ أتنشدُ ؟
قلتُ :

سأنشدُ باسم الذي يقتُل العلقَ المُنتظرْ
ومبتدأي والخبرْ
وأغنيةٍ ذُبحتْ بالوترْ
وسنبلةٍ من حجرْ
وأنشدُ مرثيتي الثانيه
وجغرافيا الكلمات البعيدة والصُّور العاليه
وأنشدُ لحمي على الطرق الداميه
وسفرَ خروجي من الجنه القاسيه
وأنشدُ لاسمي
وأنشد باسمي
وباسمي يلتهم البحرُ طاقمَ غواصةٍ ضائعه
وتنشدُ عاصفةُ الموتِ ألحانها الرائعهْ
وباسمي يُكتَبُ في الماءِ إسمي
ويمحى على الماءِ جسمي.

وقالوا وقلتُ
وصالوا وجُلتُ
تلكّأ قناصُ بيروت. أنقذني الموتُ في غربتي ـ الوطن ـ الكفن ـ الجلجله
أنا المعضله
ولا حلّ في الحلّ حرباً وسلماً.. أنا المُعضله
أنا الأغنيات أنا السنبلات أنا الراجمات أنا القُنبله
ولا خيرَ غيري
ولا شرّ غيري
أنا الممكنُ المستحيلُ القبيحُ الجميلُ القصيرُ الطويلُ العدوُّ الدخيلُ الصديقُ النبيلُ أنا السلسبيلُ الوحولُ القويُّ الذليلُ الشقيُّ الأصيلُ الغليظُ الثقيلُ السمين الهزيل الرمالُ النخيلُ الشروقُ الأصيلُ البروقُ السيولُ الصحارى الطلولُ
أنا ناطحات السحاب، السحابُ، الغيابُ الحلولُ الطلوعُ النزولُ
أنا الممكنُ المستحيلُ
ولا ظلَّ غيري
ولا شكلَ غيري
ولا حلّ غيري
وحملي على قدْر ظهري
وظهري على قدْر عمري
وعمري على قدْرِ صبري
وصبري جميلٌ جميلٌ
وصبري طويلٌ طويل ..

أسوقُ شياهي الهزيلة صوب المياه القليلة في شهقةِ البيدِ. لا تشربُ النفطَ نوقي، ولا تستحمُّ بناتي بآبار نفطِ الغزاةِ.
لمن الغديرُ ومائي النميرُ وصوتي البشيرُ النذيرُ
لمن إلهي العظيمُ القديرُ
وأوكلُ أمري لسرّي
ولا سرّ غيري..

على كاهلي جبلٌ من سقوط مُشين. عدوّي يُعلمني كيف أخلعُ نعلي وأهربُ (شكراً) عدوّي يُعلمني كيف أشحذُ نصلي وأضربُ (شكراً جزيلا ..)
غرامي يوغل في الأرض عرضاً وطولا
ويكتسحُ المستحيلا
غرامي يقول لي «اكتبْ» وأكتبُ
ثم يقول لي «اقرأ» وأقرأ
ثم يقول لي «اذهبْ الى ملكوتي
غنيّاً
قويّاً
فتيّاً
جميلا»..
وشكراً جزيلا .

على متْن طائرة اللوفتهنزا تعثرتُ بالجثث. انتقدوني كثيراً، وهاجت عليّ المضيفاتُ واحتشد الطاقمُ، انتهرتني من الفارست كلاس سيدةٌ (من بلاد الملايو ؟) ووبّخني رجل (ربما من هواي !) اعتذرت كثيراً وأسرفت في الانحناء كما يقتضي بروتوكول الجنائز. لكنهم رفضوا الاعتذار وحوّلني الكابتن العصبيُّ إلى شركات الملاحة من آسيا. عبرت غيمةً بملاكين مضطجعين على متنها. فرفعت ذراعيّ في لهفةٍ وصرخت : ألا أيها الصّاحبان ألا تأخذان الفتى للبلادِ التي أسقطتها فضائلها ؟ للبلادِ التي بهظتْ روحها لعنات الأرامل وامتلكت جسمها شهوات الحرائق ؟ يا أيها الصاحبان ارحماني !
ولم يبصراني
ولم يسمعاني..

تجمّعْتُ. شبلواً فشبلواً. تجمّعتُ من تيه أركانها الأربعه
وحين دخلتُ، تأفّف حارسُ مقبرةِ الأنبياء
لأني اقتحمتُ المكان المقدّس منتعلاً جثتي، ساجداً في حذائي
ولم أخلع القبّعهْ
ولم أحترم موقعهْ
وصاح وناح وهاجَ وماجَ. وأقبلت الشرطة المُسرعهْ
وتمّ اعتقالي بدون مقاومةٍ (من أقاومُ ؟ البردُ يقتلني في العراءِ. ودفءُ السجون أحبُّ الى الأجنبيّ المُطاردِ من بردِ أحلامه المفزعهْ.)

يساورني الشكُّ في لغتي. هل كفرتُ ؟ اعذروني ولا تعذروني.. أنا الفجريُّ المحاصَرُ في حزنه. المستميت على وردةٍ وقليلٍ من الخمر والنار. موتي مجوني. وبعثي جنوني. وحريتي صرخةٌ تتردّدُ ملءَ المنافي وملءَ السجونِ !

يساورني الشكُّ في الشكّ ! من كنتُ ؟ هل كنتُ غير غلامٍ من الشرقِ يُكسّرُ أسنانهُ الثمر الفجّ ؟
لم تشرق الشمسُ دهراً ويوماً، فما يصنعُ الشجرُ ؟ الذكرياتُ مضتْ في مهبّ الرياحِ. ولم يُعجف الطّلعُ. لم يعقد الزهرُ. واختبل الطقسُ في وطن الأحجيات.
ومن كنت ؟ هل كنت غير التقيّ المصلّي وقد أطبق الكفرُ ؟ ثم يعيد الصلاة.. ويُطبقُ سقفُ المصلى على المؤمنين النشاوى بروح الصلاة.

«في الناحية الأخرى» مجموعة شعرية جديدة لمشيل حداد

● أهدانا الاستاذ الشاعر ميشيل حداد مجموعته الشعرية الجديدة «في الناحية الأخرى» وهي المجموعة الثامنة للشاعر. وكان قد صدر له «الدرج المؤدي إلى اغوارنا» (١٩٦٩) و «اقتراب الساعات والاميال» (١٩٧٣) و «ألف ليلة عصرية» (١٩٧٣) و «أن تسأل» (١٩٧٦) و «هأنذا أيها السيد» (١٩٧٩) و «إلى أين أيها الفرح» (١٩٨٢) و «أرصفة الحرية» (١٩٧٣). وصدرت له مجموعة بالعبرية بعنوان «تراكمات» (١٩٧٩) وستصدر له قريبا مجموعة باللغة الانكليزية.

والمجموعة الجديدة التي قدم لها د. محمود عباسي هي حصيلة ايحاءات. وذكريات وانطباعات تجمعت لدى الشاعر بعد ان شارك في برنامج منتدى أدباء العالم في جامعة ايوا عام ١٩٨٤.

وقد اخترنا من هذه المجموعة المقطوعات التالية:

■ الكتب

يأتي هولاكو ويحرق الكتب
قبل أن تكل العيون
وتختلط الافكار
قبل ان تعلمنا لغاتها المزدحمة
الاطمئنان
قبلها يأتي.

■ دخان

نحتسب الاعمار ونختصرها
ومن صدورنا المتخثرة ننفث المرض
نبدأ بقراءة الارقام تنازلا
والحروف نقلبها ونتمطى على نقاطها
والمتع السائبة تتغلغل في دمائنا
بمختلف السموم والادران
بينما تنكمش جلودنا على العظام
الصفراء
بلا تردد، القوا بها الى توابع الازقة
تتفرغ لها وتختصم.

في الناحيـة الأخرى — شعر — ميشيل حداد

■ الصراخ

بالصراخ يفسرون افراحهم
بأصوات حادة
تشوه الصمت.
وحين نصرخ في احزاننا المزمنة
يحسبون الفوارق
ويقيسون المستويات.

■ الى ليلى

كتبت اليك يا ليلى
كتابا مفعم الشوق
ولم أهنأ برد اطمئن له
ويخبرني بأنك قد تعافيت
وانك لا تعلنين
صدى الحادث
في العام الذي مر.
فهل اطمع في رد
يطمئنني عليك وعلى طارق
على أمك والوالد
فهذا الصمت يزعجني ويقلقني
فهيا واكتبي. اني لمنتظر
على حر من الجمر.



طقس يومي

● قصة بقلم: جبار ياسين ●

□ في البدء لم يكن هنالك من شيء. الفضاء المتد، فحسب، حتى غابة النخيل البعيدة. ثم كان النهر، هناك في الاسفل. ولمسه يتبغي الهبوط من السدة الترابية الممتدة بموازاته. امام السدة يمتد حقل البرسيم، اخضر في هذا الفصل من السنة. بين السدة الترابية والنهر يمتد حقل برسيم آخر، يرخي اجفانه على الضفة الرملية للنهر. على ألسنة الماء الجاري، في النهر، يمكن قياس قوة شعاع الشمس في شهر حزيران من هذا العام. لم يكن هنالك من شيء: ثمة، فحسب، الفضاء والنهر والسدة الترابية وحقل البرسيم وشعاع الشمس - الفضة.

ومن لوح الفضة اللانهائي بزغت الدكنة. في البدء شكل مغبر كظل نخلة. ثم بدء الضوء يتراجع، كمويجات الماء إثر سقوط حجر، ليكشف عن القامة النحيلة لامرأة متلفعة بالسواد. من النهر يبدو حقل البرسيم الاخضر وراءها، كفردوس على وشك الاحتراق. أتراه سيشتعل في ظهيرة قادمة؟!).

في سيرها المتمايل - كما لو انها تسير فوق كثبان رملية - كانت تبدو كجذع متفحم، يوشك أن يتهاوى في لحظة ما تحت قوة الضياء المنهمر من سماء كمعدن مصهور. صعدت السدة الترابية، بعد ان رفعت اطراف عباءتها السوداء، وصارت قامتها تنحني مع صعودها، حتى كادت ان تنطوي على نفسها تماما، كجنين في الرحم، في خطوتها الاخيرة قبل ان يكون جسدها باكمله اعلى السدة. من هناك بدا حقل البرسيم بعيدا، خفيضا، اخذا في الاحتراق.

توقفت في مكانها للحظة. تطلعت حولها بحذر قطة، ثم عاودت الهبوط نحو الجانب الاخر من السدة دافعة بجسدها كله نحو الوراء، لتمنع نفسها من السقوط مع الاحجار الصغيرة التي كانت تتدحرج نحو اسفل السدة الى حقل آخر من البرسيم يمتد حتى النهر.

لم يكن هنالك من شيء امامها. النهر، فحسب، وخلف ضفته الاخرى، تمتد بساتين النخيل. كان الهواء فارغا الا من تلك الالتماعات اللامحصية للمعدن المصهور، الذي سواصل سقوطه بصمت في النهر، مثيرا التماعات اخرى، يقذفها النهر خلف بساتين النخيل المحاذية لضفته، لتذيب بدورها اسفلت الطريق القائم خلف البساتين.

انتهت من هبوط جانب السدة الاخر، ثم داست اعشابا برية مزهرة، استسلمت لخطواتها وامتزجت بالطين. تاركة المرأة لحقل البرسيم المحاذي للنهر بحذر القطة ذاته، استدارت على نفسها، دون ان تتحرك خطوة واحدة، قبل ان تمضي مسرعة للنهر!

كان النهر منخفضا عن ضفته بمقدار قامتها. له حواش طينية رخوة. نحت فيها فصل المد مغاور صغيرة ما تزال ندية. هبطت المرأة هذه المرة على قوائمها الاربع، دون ان تنزع عنها عباءتها، فبدت كقطة سوداء هائلة. وحين مست جرف النهر، نضت عنها العباءة، ووضعتها في رقعة جافة من الجرف، ثم عادت من جديد الى النهر، رفعت طرف ثوبها، ودخلت الماء.

جاءتها برودة الماء من اسفلها، فاستسلمت لها دون مقاومة. رفعت طرف ثوبها حتى الركبتين. توغلت خطوتين، فتوغل الرمل من بين اصابع قدميها، وشعرت به يتسلقها مع امتداد ساقيها، ثم يتناثر على بطنها الاملس. وقبل ان يغمر كامل بطنها، بقلت بعض من ذراته ليتسلق نهديها بحذر لص ثم يدغدغ رقبتها الطرية المغمورة بما يهطل من سواد يلف رأسها. واخيرا تفلت ذرة او اثنتان وتمضيان نحو شعرها المضفور، لتوقظ النمل الذي يختفي هناك منذ عام باكمله. ودون ان تحرك قدميها المستندين على رمل القاع، ادارت رأسها للوراء، لتتأكد ان لا احد على الضفة. رفعت ثوبها من جديد حتى منتصف جسدها، ثم باعدت بين ساقيها لتوازن حركتها مع قاع النهر الذي فقد استقامته. توغلت عدة امتار، حتى بدأت تشعر بقوة التيار المتجه نحو الجنوب.

كان الماء قد بلل طرف ثوبها الاسود الملتف على خصرها كحزام من احراش برية محروقة. وفي هذه اللحظة انتبهت لفوطتها التي تحيط رأسها، رفعت يدها اليمنى وازاحت «الكلاب» الذي يربط طرفي الفوطة. انسدلت فوطتها على كتفيها اولا، فانسدلت معها على ظهرها جديلتان من شعر فاحم، سقط طرفاها في التيار، في حركة واحدة، كأفعوان ماء. سحبت الفوطة من كتفها والقتّ بها هي الاخرى في مجرى التيار، ودون ان تلتفت للضفة، تركت نفسها تستسلم لعنف التيار الذي صار يدفعها الان - مستلقية تماما على صفحته - خلف فوطتها الطافية ككلب الماء.

كانت تضرب الماء بذراعيها، بحركة منتظمة تشبه حركة قدميها وهي تمشي. ولم يبد عليها انها تبذل جهدا اضافيا وهي تتقدم مع حركة التيار. بثلاث ضربات من ذراعيها صارت بمحاذاة فوطتها السوداء. وفي الحركة الرابعة، امسكت بها، ورمتها خلفها دون ان ترفع رأسها الغاطس في ماء النهر.

توقفت الان عن السباحة، واخرجت رأسها لأول مرة من تحت الماء. تركت جسدها يغطس قليلا، ثم تقزت في اللحظة التي كانت الفوطة قد وصلت للدوامة الصغيرة التي خلفها رأسها. واصلت سباحتها حتى انزاح الماء عنها وكشف جسدها تماما. نهضت بحركة خفيفة واحدة، كما تنهض جنيات البحر حين يطأن السواحل، فانزلق الافعوانان الفاحمان من شعرها، واخذا مكانيهما على جانبي صدرها، ثم غابا في عتمة ثوبها المبلل. كانت قد خرجت من النهر. استلقت على حشائش الضفة بجانب عباءتها، وفتحت ساقيها للهواء المعبأ برائحة البرسيم والحشائش البرية، تاركة للشمس فرصة الانقضاض عليها، كي تعيدها في اقرب وقت لدارها خلف حقل البرسيم.

حين جفت ثيابها، كانت الشمس قد انخفضت قليلا نحو الغرب، وبدأ شعاعها يتسلل للمغاور الطينية المحاذية للضفة، كاشفا الحيوات الدقيقة التي لاذت بالظل والرطوبة حتى تلك اللحظة. نهضت خفيفة، وفي عجل شدت فوطتها على رأسها، وسارت قاطعة حقل البرسيم نحو السدة الترابية. كانت تحمل عباءتها بيدها اليسرى، بينما واصلت موازنة سيرها باليد الاخرى. تسلقت حافة السدة المواجهة للنهر، وفي اللحظة التي اوشك رأسها ان يبدو لعيان الناظر من حقل البرسيم المواجه، وضعت عباءتها على رأسها، فبدت من جديد كجذع محروق أطفيء توا. اجتازت حقل البرسيم الثاني بخطوات واثقة، باتجاه الدار الطينية المفصولة عن الحقل بسواق صغيرة، توسدت جانبيها هروش البطيخ.

كانت الدار خفيضة، متفوشة بالنوافذ الخشبية الخضراء. في اعلاها ركز بيرق اسود ساكن تركت الشمس آثارها عليه بصورة بقعة حائلة اكلت منتصفة. خلف الدار، اراحت عريشة عنب ظلها الطويل بموازاة ساقية ضئيلة، تفضي الى حقول اخرى، امتدت مع الافق المفتوح على اتساعه تلك اللحظة.

توقفت المرأة بمواجهة سواقي البطيخ. تفحصتها بنظرات بطيئة، باحثة. ثم انخفضت وقطفت، بحركة واحدة، بطيخة بحجم اليد. كانت ذهبية، رقيقة بعد، منحوتة بانتظام، ادارتها على اصابعها، متفحصة اياها بدقة خبير، ثم مضت ودخلت الدار من بابها الخشبي الاخضر المفتوح.

[illegible] ها برودة الطين بعنف جعلها تنزع عباء [illegible] خطوتها الاولى. في الخطوة الثانية استقبل [illegible] ه طفلة ذات ثماني سنوات، تجلس على علبة صفيح فارغة. اقتربت المرأة منها، ووضعت يدها على رأسها تمسد شعرها:

- لم تنامي بعد؟ قالت المرأة وهي ما تزال تمسد شعر الطفلة، ثم تنزل يدها حتى رقبتها.

- لقد انتظرتك كما في كل يوم. هل كنت تقطفين البطيخ؟ توسلت الطفلة وامسكت يدها بالبطيخة.

- كلا، كنت عند النهر. لا تخبري جدك بهذا. انظري انها لك. رائعة هه؟

تناولت الطفلة البطيخة. وراحت تشمها مديرة اياها بيديها، مثبتة نظراتها على وجه المرأة المتسائل.

- لقد ذهب يقضي القيلولة تحت العريشة! سألني عنك فقلت له انك ستجلبين الماء من الجدول، لم اعرف اين كنت!

- حسنا فعلت سأمضي الى غرفتنا. اتأتين؟

- كلا، سأذهب تحت العريشة، وسأضع البطيخة تحت ماء الجب حتى تبرد. سنأكلها سوية في المساء.

ثم عاودت شم البطيخة، وتدويرها بين اصابعها قبل ان تضيف:

- انها اول بطيخة في هذا الموسم. كم هي رائعة، لا بد انها حلوة المذاق.

- لقد اخترتها بيدي. وتوقف كما لو انها نسيت كلماتها، ثم واصلت بصوت اجهد بغتة: سأذهب لاستريح قليلا. اتركي جدتك نائمة، هو الذي سيوقظها. لا تنسي أنها مريضة اليوم.

مضت الطفلة خارجة من الباب الاخضر المفتوح ذاته، بينما دفعت المرأة بابا آخر له لون روحها. خلفه تقوم غرفتها المهجورة، المغلقة النوافذ.

كانت الغرفة معتمة تماما، لولا خيط رفيع من الضياء، ينفذ من ثلمة خشب النافذة المغلقة، كرمح يغرز رأسه في مقدمة سريرها دون ان يستطيع اختراقه. بجوار سريرها تستقر حقيبة حديدية كبيرة، وضعت فوقها مرآة بإطار خشبي ازرق، وامام السرير، في المساحة الفاصلة بين اعلى النافذة والسقف، ثبتت صورة لرجل في الثلاثين. بملابس عسكرية. وكان الاطار المحيط بالصورة اشد عتمة من طين الجدار. وبسبب تلك العتمة، كان رجل الصورة، يبدو كما لو انه سيستفيق من قيلولته، ويترك كالاطار معلقا، ليمضي مع ضياء النهار الهاجم من الخارج نحو مقدمة السرير.

اخذت المرأة تنضى عنها ثوبها وفوطتها السوداوين في الوقت نفسه الذي اخذت تنظر الى انعكاس الاجزاء المكشوفة من جسدها في المرآة. حيث انتهت من خلع آخر قطع ملابسها، كان اعلى جسدها قد دخل المرآة وابتعد في عمقها، في حين ظلت ساقاها في مكانها جوار الحقيبة الحديدية. تقدمت المرأة وحملت المرآة، لتمضي بها نحو الجانب الاخر من الغرفة. اركنتها الى الارضية الترابية، اسفل النافذة، وعادت لتقف جوار مؤخرة سريرها. اخذت تتعرى، بينما رمح الضوء، المنفلت من النهار المشع خارج الغرفة يسترسل، ماضيا نحو جسدها، كاشفا عن عريها الممتزج بذرات الغبار السابحة في فضاء الغرفة المعتمة الجدران.

ظلت اللحظات تقترب وتبتعد من المرأة، ورمح الضوء يغرز في رأسها، ثم يحز عنقها في سرعة خاطفة، ويعود، دون ان يفقد استقامته، ليهبط بين نهديها وهو يشعرها بحدة نصله ونعومته المضيئة. اذ ذاك كانت تسري في ظهرها رعدة خفيفة، تحاول مقاومتها فتنحني للأمام. لكن رأس الرمح، في تلك اللحظة بالذات، يخترقها بسرعته الخاطفة - دون ان تشعر بالالم - ليستكين اخيرا في ريش وسادتها النائمة هناك.

تناهى اليها صوت طفلتها مبتعدا مع نباح كلب. وفكرت انها لا بد وان تلعب مع الكلب في حديقة الخضراوات القريبة من البركة. حاولت فتح النافذة لتتطلع الى ما يدور خلف الدار، لكنها عادت لتجلس في وسط سريرها المنظم. ظلت تصغي لصوت الطفلة التي تلعب، مواصلا الابتعاد. ثم بمرور اللحظات لم تعد تسمع شيئا، فأدركت ان طفلتها قد ابتعدت حتى الجدول، وان اوراق حديقة الخضراوات، امتصت ما يمكن ان يصل منه الى الدار، كما تمتص ضوء النهار الذي لا يكف عن التهاطل.

القت برأسها الى الوسادة المثقوبة، فانزاح ضوء رأس الرمح للحظة، ثم استقر على شعرها الفاحم. عدلت من وضع رأسها، بحيث جعلت الضوء يغمر وجهها الذي عاد خاليا من الملامح ككرة بيضاء. وفي اللحظة ذاتها طار ما تبقى من سواد في حدقتي عينيها، نحو الجندي المحفوظ خلف الاطار. وفي لحظة التقاء عينيها بعيني جندي الصورة، رددت: يا الهي سنة كاملة. سيجف رحمي في هذه الدار الخالية.

كانت عينا رجل الصورة على وشك الاندلاق خارج الاطار، والمرأة في سريرها وقد باعدت بين ساقيها، تبدو كميتة تنتظر حمامها الاخير.

من ثلمة النافذة، ازداد انهمار الضياء الهاجم من النهار المتعرش في الخارج، مثيرا الغبار السابح في الفضاء المحبوس في الغرفة. فتحت الميتة المهجورة على سريرها عينيها، وألقت نظرة رجاء منكسرة على رجل الصورة، الذي غاب الان، تاركا الفراغ وحده يسكن الاطار.

- يا غائبي.. تعال.. تعال..

هدلت كحمامة جريحة، ثم فتحت فخذيها على اتساعهما، ومدت ذراعيها تستقبل الغائب الذي سيهجم عليها مختفيا في شكل النهار.

● بواتيه - فرنسا ايلول ١٩٨٤ ●
(عن «الكرمل» العدد ١٦)



● بريشة: نبيل زيدان - عكا ●

العدد ٦٧ من «الكاتب»



● صدر العدد ٦٧ من مجلة «الكاتب» التي يحررها الشاعر اسعد الاسعد وجاء العدد الجديد حافلا بالمواد الفكرية والادبية.

في العدد مقال للاستاذ بشير البرغوثي بعنوان «مصالح طبقية ضيقة وليس وطنية وراء الاعتماد على امريكا» ومقال لرشا «قضايا حرب النجوم وسباق التسلح» و «الموقف السوفييتي من القضية الفلسطينية». ودراسة لمنير كريم بدر «نظرات لاهوتية للنظرية الماركسية اللينينية» ودراسة لحسين مروة «قضية الحرية الانسانية في الفكر التراثي العربي الاسلامي» ودراسة لمحمد شاهين «عن ابحاث المحامين المتدربين».

في باب مداخلات تقرأ لحسين جميل البرغوثي «الفكر الأكاديمي السائد الى أين» ولكريم دباح «جذور الخلاف في الحركة التشكيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة».

وفي باب النقد نقرأ «قراءة جماعية في الحنون الجبلي» لماجد ابو غوش وفايز منصور وخالد البطراوي و «حول رواية اخطية - خواطر وتعليقات» لمحمود الخطيب و «الرمز الموضوعي في قصص فضل الريماوي» لابراهيم العلم.

وفي العدد قصتان لفالح المطاونة ومصطفى مرار وثلاث قصائد ليعقوب احمد وعبد الله حسين ويوسف حامد.

أحلى الكلام في الحب والغرام

● صدرت للشاعر الناشيء ماجد عليان من مدينة شفاعمرو مجموعة شعرية بعنوان «أحلى الكلام في الحب والغرام» أهداها الى والديه وتقع في ٥٤ صفحة من القطع الصغير.

واقع التعليم في أُم الفحم

● عن «دار الكرمل» وفي سلسلة دراسات «صامد الاقتصادي» صدر كتاب بعنوان «ام الفحم: الاوضاع التعليمية والاجتماعية». وهو كما يدل عنوانه يشكل نوعا من البحث الميداني حول مدينة ام الفحم.

مؤلفة الدراسة هي الباحثة انجيلا بلومان، التي تقول مقدمة الناشر انها اختارت ان يكون بحثها عن ام الفحم «لانها تمثل نموذجا للقرية العربية في اسرائيل ولمعاناة العرب من الاضطهاد الاسرائيلي، ومع ذلك فان ام الفحم عانت اكثر من غيرها من القرى: فقد صودرت كل اراضيها تقريبا وحاصرتها المستوطنات الاسرائيلية من كل جانب، وضيق الاسرائيليون عليها الخناق وعرقلوا تطورها وعملوا على طمس وعيها بفلسطينيتها وعروبتها واصبح سكانها الذين كانوا فلاحين يوما ما.. اصبحوا عمالا يذهبون كل يوم للعمل في المراكز الحضارية الاسرائيلية. وقد ردت ام الفحم على التحدي الاسرائيلي، بأن اصبحت معقلا من معاقل الوطنية الفلسطينية».

والكتاب وضع في الاصل للخروج بهذا الكلام من حيز الخبر العام، الى حيز السرد التفصيلي. اذ على مدى فصوله العديدة يغوص الكتاب في لب الحياة اليومية في ام الفحم. فيبدأ اولا برسم خلفية جغرافية وتاريخية للبلدة. ثم يتبع ذلك ببحوث عن «واقع التعليم غير الرسمي والخدمات الثقافية» ثم «النشاطات المدرسية غير المنهجية» ويصل بعد هذين البحثين الى ان «نسبة نجاح العرب في امتحان شهادة الدراسة الثانوية هي ادنى بكثير مما هي لدى اليهود، وذلك لان السلطات الاسرائيلية، كما يقول الكتاب «نجحت في اعاقة تطوير التعليم في ام الفحم» غير انها كانت «اقل نجاحا في كتب السياسات الوطنية في المدارس المحلية» (ص ٩٩).

جائزة ابن سينا لفايز أحمد فايز

● قررت «هيئة التحكيم الدولية» التي تضم في عضويتها شخصيات اجتماعية بارزة وكتابا وعلماء وصحافيين من بلدان آسيا وافريقيا والاتحاد السوفييتي منح الشاعر الباكستاني الراحل فايز أحمد فايز جائزة ابن سينا للعام ١٩٨٥.

ويذكر ان الشاعر الراحل كان صديقا كبيرا للشعب الفلسطيني واقام فترة من الوقت في بيروت (قبل ١٩٨٢) حيث كان وزميله الراحل (ايضا) معين بسيسو يتابعان اصدار مجلة اللوتس.

كتابات ابن باديس ترى النور

● يعتبر الشيخ الامام عبد الحميد بن باديس واحدا من كبار المفكرين النهضويين العرب والمسلمين. ومن المعروف انه كان له دور كبير في النهضة الثورية الشعبية في الجزائر خلال النصف الاول من القرن العشرين.

ولكن بقدر ما كان ابن باديس معروفا، كانت اعماله على الدوام شبه مجهولة بسبب عدم الاقدام على نشرها بعد تحقيقها.

وفي الاونة الاخيرة شرعت دار البعث بالقسطنطينية في الجزائر بردم هذه الهوة فاصدرت قبل حين جزأين من آثار ابن باديس، واصدرت قبل فترة يسيرة جزءا ثالثا. وهذا الجزء الاخير الذي رعت صدوره - وزارة الشؤون الدينية الجزائرية يضم مقالات للشيخ ابن باديس، وردود وفتاوى ومواقف تعالج قضايا فكرية.

تاريخ فلسطين الحديث ترجمة فرنسية

● كتاب الشهيد عبد الوهاب الكيالي تاريخ فلسطين الحديث ١٨٩٦ - ١٩٤٠ الذي كان قد صدر في أكثر من طبعة عربية حتى الآن. وترجم الى الانكليزية، ترجم مؤخرا الى الفرنسية وستصدره في باريس منشورات «لارماتان».

هذا الكتاب كما يدل عنوانه هو عرض لتاريخ فلسطين في اواخر القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين وهو بهذا المعنى يكاد يتفرد في اسلوب عرضه لتاريخ الوطن والقضية دون التوقف طويلا عند التفاصيل التي افردت لها كتب عديدة من قبله ومن بعده، وكان مؤلفه قد اغتيل في لبنان في العام ١٩٨١، وهو على وشك البدء بكتابة جزء متمم له يتناول تاريخ الحقبة التالية.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

بمناسبة الذكرى الـ ١٥
لتأسيس اتحاد الشباب الدمقراطي

يعقد اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا اجتماعا شعبيا يتكلم فيه:
جورج طوبي و بنيامين غينازدوفتش
● المكان: بيت حالوتس ٢٠ شارع الخوري ● الزمان: ٦٠/١١/١٧ الساعة السابعة مساء ●
● برنامج فني ● تمثيليات ● ورقص شعبي ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - يافا

يدعو جماهير العمال والمواطنين للاشتراك في الحفلة الشرقية الساهرة في الساعة ٨ مساء الجمعة ٦٠/١١/١٨ في دار الحزب الشيوعي شارع ٦٠ رقم ٥٧ بالعجمي

﴿ بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية ﴾
خطاب افتتاحي - اشعار - موسيقى وغناء شرقي بوفيه... مفاجآت.
(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/١٥)

تناطح الأذكياء



● بعد مناطحة في الذكاء استمرت لمدة اربعة اشهر فاز السوفييتي جاري كسباروف على السوفييتي اناتولي كاربوف، وانتزع منه بطولة العالم في الشطرنج.
ويذكر ان كاربوف صان لقب البطولة بأمانة، وشرف وذكاء خارق لمدة عشر سنوات الى ان جاء مواطنه كسباروف (٢٢ عاما) بذكائه الخارق (+) وانتزع منه البطولة واصبح اصغر بطل عمرا في تاريخ لعبة الشطرنج حتى الان●

(صورة خاصة من «و.ص.ف»)

«الغد» - عدد خاص على شرف المؤتمر العشرين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صدر اليوم، الجمعة ١١/١٥ عدد خاص من مجلة «الغد» كرست هيئة تحرير المجلة مواده الاساسية للحدث الهام - المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي. ففي «حديث الشهر» ركز رئيس تحرير المجلة، احمد سعد، على اهمية انعقاد المؤتمر العشرين في الظروف الراهنة وماذا يعني «حزب من نوع آخر» في خضم المعارك السياسية والجماهيرية التي نمر بها. وتبرز في العدد المقابلة التي اجراها محررو «الغد» مع السكرتير العام للحزب النائب مابر فلنر الذي ركز في المقابلة على التطورات السياسية في المنطقة وعلى الساحة الفلسطينية وفي اسرائيل وموقف الحزب وأبحاث المؤتمر العشرين منها. وكتب سميح غنادري مقالة سياسية عبر فيها عن اعتزاز شبيبتنا بالحزب وبمواقفه وببرنامجه ولماذا يجب على الشباب صيانة هذا الحزب.

وفي باب الريبورتاجات المصورة نقل عودة بشارات الصورة الصادقة المؤلمة عن كفاح شبيبتنا وأهلنا في اللد والرملة الذين يعانون من جرائم سياسة القهر القومي والتمييز العنصري السلطوية. وأجرى عزات سلامة مقابلة مع رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب امير مخول حول كفاح وقضايا الطلبة في المرحلة الراهنة.

وفي مقال تحليلي يركز الباحث النفساني مروان دويري الضوء على ارضية تصاعد العنصرية في اسرائيل وأخطارها الحقيقية وأهمية مواجهتها. اما الشاعر سالم جبران فقد ركز الضوء في تعليق تحليلي على سقوط الاقنعة الزائفة لبعض التيارات السياسية والمحاولات السلطوية التي عملت لتفتيت وحدة جماهيرنا وحرفها عن دربها الكفاحية.

ويتطرق صادق برناوي في هذا العدد الى «يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في ٢٩ تشرين ثاني. ويتضمن العدد القصائد الهادفة بأقلام الاستاذ احمد الحاج وباسم هيجاوي، وقصة لعبد اللطيف ناصر وأخبار أدبية وفنية متنوعة. ويشمل العدد الابواب الثابتة الخفيفة والهادفة: الكشكول ونادي اصدقاء «الغد» والكاريكاتير.

موضوع غلاف المجلة الاول عن المؤتمر وصممه الفنان اسامة مصري والغلاف الثاني عن يوم التضامن مع شعب فلسطين لوحة للفنان كامل المغني.
- «الغد مجلة الشباب، منار الشباب.

انجاز طبي مثير

● موسكو - «نوفوستي» - يرى العالم الاكاديمي السوفييتي الشهير بوريس بيتروفسكي ان الزمن اكد الامال التي علقها الاطباء على استخدام الاوكسجين المضغوط لعلاج المرضى. وكان العالم السوفييتي صاحب المبادرة للعمل بهذا الاتجاه ولا يزال يقود الاطباء فيه حتى الان.

وقال بيتروفسكي انه انشئت في الاتحاد السوفييتي مصلحة تشتمل على (٤٠٠) قسم في مشافي (١٧٠) مدينة من مدن البلد. وقد تضاعف عدد هذه الاقسام تقريبا خلال السنوات الخمس الاخيرة وهكذا ستستمر الحال في المستقبل ايضا.

ويجري الاطباء في غرف الضغط العمليات على القلب ويعالجون المرضى الذين يعانون صعوبات التنفس بسبب اورام القصبات والشعب الهوائية.

ويقلل الاوكسجين خطر العمليات الجراحية على المسنين والمرضى الضعفاء. وكثيرا ما يتيح هذا الاسلوب مساعدة المرضى في الحالات التي اعتبرت في الماضي حالات الموت الحتمي.

ويمارس الاوكسجين المضغوط تأثيره الطيب اثناء عمليات الاحياء، وعلاج العدوى الجراحية والعدوى باللاهوائيات خاصة. واعترف اطباء القلب بهذا الاسلوب الذي ربما يعد بآفاق طيبة في علاج النوبة القلبية وعدم انتظام خفقان القلب والامراض المتعلقة بالغدة الصماء، ومنها السكري. كما ان جراحي العيون استحسنوا هذا الاسلوب.

والعلاج بالاوكسجين المضغوط احد اكبر انجازات التقدم العلمي التقني في الطب السوفييتي. وتنتج الصناعة السوفييتية سلسلة من غرف الضغط على اختلاف انواعها. وتم تصميم نموذج لسيارات الاسعاف.

شاهدوا

«تربية ريتا» في النادي السينمائي في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء غد، السبت (١١/١٦)، فيلم «تربية ريتا» من اخراج لويس جلبرت وتمثيل مايكل كين وجولي والترز.

الفيلم يتحدث عن حلاقة ترغب في اكمال تعليمها وتلتقي بمحاضر في موضوع الادب، يكره نفسه وعمله بسبب ادمانه على الخمر، وتتطور علاقات متينة بين المثقف والشابة.

اسبوع الكتاب في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يعد المركز الثقافي البلدي في الناصرة بالاشتراك مع مكتبة «ابو سلمى» وبالتعاون مع شركة «ستيماتسكي» لبيع الكتب، لتنظيم اسبوع الكتاب من ١١/٢٢ حتى ٨٥/١١/٢٩.

وسيحتوي المعرض على اكبر مجموعة من الكتب والموسوعات من اشهر دور النشر العربية والعالمية مثل «دار التقدم» و «الفارابي» و«العودة» و«ابن خلدون» ومنشورات دمشق ودار الطفل و«دار مير» و«دار رادوغا» وباشتراك مكتبة الجامعات والمكتبة الشعبية. وسيخصص جناح لادب الاطفال وآخر لشركة «ستيماتسكي» باللغات العربية والعبرية والانجليزية والفرنسية والالمانية.

يفتتح المعرض يوم الجمعة (١١/٢٢) في السابعة والنصف مساء. ويبقى مفتوحا لغاية (١١/٢٩) من الثامنة صباحا حتى التاسعة مساء، ويوم الاحد (١١/٢٤) من العاشرة صباحا حتى التاسعة مساء.

إكتشاف أكبر مستوطنة لأسلاف شعب الأسكيموس القدماء

● موسكو - «نوفوستي» - اكتشفت على الشاطىء الشمالي لشبه جزيرة تشوكوتكا مستوطنة قديمة لصيادي الوحوش البحرية. فقد وجد علماء الاثار هناك في منطقة - رأس يكان - التي تحدها مياه خليج لونج ومقابل جزيرة ورانجل حوالي اربعين مسكنا في الارض وكذلك اثار نشاط سكانها. وهناك دلائل على ان صيد الدب القطبي والحوت الجرينلاندي كان ناجحا في هذا المكان في حينه.

وتعتبر هذه، حتى الان، اكبر مستوطنات الاسكيموس القدماء التي تم اكتشافها في شمال شرقي اسيا. ومن المقرر اجراء الحفريات على نطاق اكبر في هذه المنطقة في المستقبل.

مسابقة جمال الفئران!

● ستوكهولم - و.ص.ف - فاز الفأر السويدي الصغير «روكفور» ذو اللونين الابيض والاسود بالجائزة الاولى في مسابقة جمال الفئران التي نظمت في ستوكهولم والتي اشترك فيها ٨٠ متسابقا.

ومنحت هيئة التحكيم «روكفور»، الذي سمي بهذا الاسم نسبة لنوع الجبن المفضل لديه، الجائزة الاولى لسلوكه واناقته خلال العديد من اختبارات التصفية التي اجتازها بنجاح.

وتؤكد صاحبة الفأر «روكفور» انه لا يفارقها مطلقا ويتبعها في كل مكان. وذكرت ان غذاءه يكلفها كل مدخراتها اذ ان معدته لا تتقبل سوى الجبن الفرنسي فضلا عن انها مسؤولة عن تغذية ستة فئران اخرى.

لقاء الاثنين - دالية الكرمل

عن ثورة اكتوبر وقصائد كرملية

● دالية الكرمل - لمراسلنا - يواصل الملتقى الثقافي عقد لقاءات الاثنين الاسبوعية وذلك للشهر الرابع على التوالي، وقد خصص اللقاء الاخير (٨٥/١١/١١) للانتاج الشعري من دالية الكرمل باشتراك شاعرين محليين، هما الشاعر وهيب وهبة والشاعر نجدي حاطوم.

افتتح اللقاء بكلمة القاها الكاتب سلمان ناطور عن ثورة اكتوبر بمناسبة مرور ٦٨ عاما على نشوب هذه الثورة التي غيرت مسار التاريخ نحو الافضل، واثبتت ان العدالة والمساواة والسلام والدمقراطية الحقيقية يمكن تحقيقها في ظل النظام الاشتراكي كما صاغته النظرية الماركسية - اللينينية. وأشاد الكاتب ناطور بدور الاتحاد السوفييتي، وطن هذه الثورة المجيدة، بمساندة شعوب العالم وحركات التحرر في نضالها من اجل الاستقلال والحرية.

تولى عرافة الامسية عضو اللجنة الثقافية، بشير حاطوم، فطرح امام الشاعرين سؤالا: حول فهمها للكتابة الشعرية. فقال نجدي حاطوم: لقد بدأت اكتب الشعر بعد حرب لبنان، وبعد ان رأيت بام عيني مآسي هذه الحرب، وقد كتبت عددا من القصائد عنها. القصيدة بالنسبة لي هي تعبير عن مشاعر وافكار احاول ان اصيغها. وقال وهيب وهبة: لا يوجد شعر بدون موقف. ولكن السؤال: كيف يمكن التعبير عن الموقف بشكل غير مباشر، وهنا فإن للايحاء مكانا هاما وضروريا في الكتابة الشعرية.

وسئل الشاعران عن اكثار شعراء الدالية استعمال اصطلاحات: مثل الصمت والغربة والانتظار. فقالا ان الواقع الاجتماعي والسياسي هو الذي يفرض هذه الاجواء على شعرائنا. واشار وهيب وهبة الى ان الحديث عن الصمت هو دعوة لرفض الصمت على الاجحاف السياسي والاجتماعي. وقرأ الشاعران عددا من قصائدها الجديدة والقديمة اثارت تقدير الجمهور.

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

«تونس الجميلة» لأبي القاسم الشابي

لستُ أبكي لعَسْفِ ليل طويل ... أو لرَبْعٍ غدا العَفاءُ مَراحَهْ
إنّما عَبرتي لخَطْبٍ ثقيلٍ ... قد عَرانا، ولم نجِدْ مَن أزاحَهْ
كلّما قام في البلادِ خطيبٌ ... مُوقِظٌ شعبَهُ يريدُ صَلاحَهْ
أخمَدوا صوتَهُ الالهي بالعَسْفِ، ... أماتوا صُداحَهُ ونُواحَهْ
ألبسوا روحَهُ قميصَ اضطهادٍ ... فاتكٍ، شائكٍ، يَرُدُّ جِماحَهْ
هكذا المُصلحونَ في كلّ صَوْبٍ ... رَشقاتُ الرّدى إليهم مُتاحَهْ..

* * *

أنا يا تونُسُ الجميلةُ، في لُجِّ ... الهوى قد سبحْتُ أيّ سِباحَهْ
شِرْعتي حبّكِ العميقُ، وإني ... قد تذوّقتُ مُرّهُ وقَراحَهْ
لا أبالي... وإن أريقت دِمائي ... فدِماءُ العُشّاقِ دوماً مُباحَهْ
إنّ ذا عصرُ ظلمةٍ غيرَ أنّي ... مِن وراءِ الظلامِ شِمْتُ صَباحَهْ
ضيّعَ الدهرُ مجدَ شعبي ولكنْ ... ستردُّ الحياةُ يوماً وِشاحَهْ..

....

** إشارات :

العَسْف هو الظلم والجَوْر. والعفاءُ هو الفناء. والمَراح المكان. العبرة بفتح العين هي الدمعة، وبكسرها الموعظة. القراح الماء الصافي العذب. شامَ الشجاءُ تتبّعهُ بنظره. الوشاح شبهُ قلادة ينسج من جلد عريض يُرصّعُ بالجوهر تشده المرأة بين العاتق والكشحين. استعاره الشاعر للدلالة على المجد.

صدر اليوم:

حكاية لم تنته بعد..

* المجموعة التاسعة للكاتب سلمان ناطور *

ثلاثون حكاية لم تنته بعد. القسم الاكبر منها ينشر هنا لأول مرة: عن الانتحار، العنصرية، الطفولة، عن حيفا ومعاوية وبجعل شمس، عن السوبرمان الاسرائيلي والكاوبوي الامريكي المتربع في البيت الابيض.. عن الموت الحياة. وعن ابي محمد من كفر قرع وعن ضحايا مدينة بوبال الهندية واسكندر الاكبر في محطة سعد حداد.. عن الحكايات التي انتهت وعن التي لم تنته بعد.. مهداة الى الذين يصنعون احداث الحكايات التي تقرب الخلاص.
وعلى الغلاف: لوحة سمفونية الخلاص.

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

عيد شعبي اجمعو

(● ألقيت في احتفالات فرع الحزب الشيوعي في عكا في الذكرى الاربعين لتأسيسه ●)

زغرد يا شعري بعيد حزبي الاربعين
بعكا الحصينة قلعة اسود العرين
وهنّي رفاق الدرب لتحدّوا الصعاب
وسارو ع درب الثائر الاول لينين
الحزب الشيوعي لشعبنا قوة وسند
معنا وقف بالضيق وباقي للأبد
دورك يا حزبي مين فينا بنكرو
وقوفك بيوم الارض معنا بنذكرو
بيوم الارض مهرو اخواني بالدما
تراب الحما وسمر السواعد شمروا
عكا قبرت كل غازي ومعتدي
إقهرت نابليون وغرور العربدة
لاسمك حتى التاريخ هامو بافتخار
يا قبلة الاحرار ظلّك سيده
يا جامع الجزار والمينا العريق
عيش المذلة بالوطن ما حد يطيق
إخترنا درب الكفاح شيّاب وشباب
ومنا قسم ما نحيد عن هذا الطريق
عيدك يا حزبي عيد شعبي اجمعو
الشعب إل وقفت بصدق بالمحنة معو
رغم السجن والقهر وصنوف العذاب
الراية إرفعت ت حقوق شعبي يرجعوا

وشوشة في العلالي!



● اميرة الانجليز ديانا تتبادل آخر الاخبار التي تجري وراء الكواليس وامامها، مع سيدة الامريكان نانسي ريغن خلال جولة الى ما وراء المحيط قامت بها مع زوجها امير الانجليز شارل ●

(صورة خاصة من «و.ص.ف»)

كلمات متقاطعة

** لغز (٦٣) **

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
					■				٢
					■	■			٣
				■					٤
■		■		■					٥
				■					٦
■					■		■		٧
						■			٨
									٩

● اعداد: هيام وجريس جابر فرح - سخنين ●

افقي:
١) عكس يصبح + جبل
٢) حرف الجبهة - قطر عربي
٣) إمشي - اغنية لام كلثوم (معكوسة)
٤) اسم علم مذكر (مبعثرة) - أكمل
٥) واحد بالانجليزية + عملة
٦) سرحان - يستعملها الطالب (معكوسة وبالعامية)
٧) من الحيوانات
٨) عبء - اغنية لفريد الاطرش (مبعثرة)
٩) قائد ثورة اكتوبر - من الاسلحة

عمودي:
١) ممثل مصري راحل + حرف
٢) عملاق + غير ناضج - اديبة فلسطينية
٣) ثلثا سوس - عاصمة عربية (غير معرفة)
٤) يترعرع (مجزومة) - خاصتي
٥) شهد - اصبح طريا
٦) دولة اوروبية + حرف
٧) نهر (غير معرفة) - اسم علم مذكر
٨) من الحيوانات + قطر عربي + اشمل
٩) امات (مبعثرة) - إفش بالسر

■■ حل لغز (٦٢) ■■

افقي:
١) ماركس + سن
٢) ارملي
٣) لا - يود - سر
٤) سخر - اجا
٥) مطاط - شروق
٦) ميل - الف
٧) هـ هـ - ربح - اب
٨) فيروز
٩) بلغاريا

عمودي:
١) الرملة + ي
٢) اخطية
٣) اي - ساع - فل
٤) رلى - غير
٥) كمون - اربج
٦) سرد - حور
٧) اس - ارف - زي
٨) جس - و ق ا
٩) سراق + ابل

اسبوعيات

من «يالطا» الى «يطا» شعب سائر مع مسيرة التاريخ!

كان ملك المغرب، الحسن الثاني، هو اول من ترجم الى لغة عربية فضيحة ذلك الحقد الاستعماري الدفين ـ الأنجلو أمريكي ـ على مؤتمر القمة الدولي الذي عُقد على أثر انتهاء الحرب العالمية الثانية، في العام ١٩٤٥، في مدينة يالطا السوفييتية على البحر الأسود.

وسُجل في التاريخ تحت إسم «مؤتمر يالطا».

جرت هذه الترجمة، على لسان الملك الحسن الثاني، في «المؤتمر الطارىء» لعدد من الدول العربية الذي دعا إليه ملك المغرب «فجأة» وعُقد في الرباط في آب الماضي. وسُمي «القمة المصغرة» نظراً لمقاطعة عدد من الدول العربية لها.

وارتجل ملك المغرب خطاباً حاول فيه ان يبرر انعقاد «القمة المصغرة» بهذه السرعة وبدون إجماع عربي على عقدها. فقال إننا يجب ان «نلحق الزمن» وأن نأتي الى مؤتمر القمة السوفييتي ـ الأمريكي، في نوفمبر (أصبحنا الان في نوفمبر) بموقف موحد من قضية النزاع في الشرق الأوسط خوفاً من ان يصيب العرب ما أصاب شعوب اوروبا من «مصائب» في «مؤتمر يالطا».

أذكر اننا، هنا في «الاتحاد»، وغيرنا من على منابره، كتب مناقشاً اقوال ملك المغرب في هذا الشأن. وعادت «الاتحاد» الى ذلك قبل يومين في افتتاحية يوم الأربعاء ١٣ الجاري التي روت فيها على ترديد هذا «الخطر» من قبل الصحيفة المقدسية «الفجر».

لم ننكر ان نتائج «مؤتمر يالطا» كانت خطراً على مطامع المستعمرين الانجلو أمريكان وأنزلت المصائب بمخططاتهم العدوانية التي كانت استهدفت إحياء الأنظمة الرجعية وشبه الفاشية والفاشية التي كانت قائمة عشية اندلاع نيران الحرب العالمية الثانية في العديد من أقطار اوروبا الغربية ومنها ألمانيا وبولندا ويوغسلافيا. كان ونستون تشرتشل في عنفوان عماه الديناصوري. فتوهم انه في مقدوره، بمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية، الابتزاز من الاتحاد السوفييتي (الخارج منتصراً من الحرب ولكنه ينزف دماء عشرين مليوناً من أبنائه وبناته) تنازلات عن مواقفه المبدئية في دعم حريات الشعوب، وحماية حقها في تقرير مصائرها دون أي تدخل أجنبي. ولكن ونستون تشرتشل، العجوز المعبر عن شيخوخة الامبراطورية البريطانية، فشل في أوهامه هذه ولم يكن من الممكن إلا أن يفشل نظراً للوقائع التحررية الايجابية التي نشأت في أعقاب انتصار الاتحاد السوفييتي الشامل على جحافل النازية والفاشية مستعبدة الشعوب.

ونترك للمؤرخين أن يُقَوِّموا دور الرئيس الأمريكي آنذاك، روزفلت، في تحقيق هذا الفشل. ولا يغير تاريخ روزفلت انه كان غير أعمى فأدرك استحالة إرجاع عقارب ساعة التاريخ الى وراء. ومن المعروف، تاريخياً أيضاً، أن صقور المال وآلات الدمار الأمريكية سرعان ما وقعوا في الوباء التشرتشلي. توفي روزفلت فخلفه هاري ترومان. وهو الذي جرب القنبلة الذرية على أجساد بني البشر لأول مرة، على هيروشيما وناجاساكي في اليابان (١٩٤٥). حتى وصلنا الى رياسة الجنرال أيزنهاور الأولى وصعود المكارثية. وكل هؤلاء حاولوا الانتقام من «مؤتمر يالطا» وفشلوا.

الحقد الاستعماري الدفين على قرارات «مؤتمر يالطا» هو حقد أشد وأقدم من حقد الليل على طلوع الفجر. في «مؤتمر يالطا» اضطر العالم القديم، الاستعماري، الى الرضوخ لمشيئة العالم الجديد، التحرري والاشتراكي. في «مؤتمر يالطا»، مثلاً، جرى الاعتراف بالدور القيادي الذي حققته قوى التحرر والتقدم في كل من المانيا وبولندا ويوغسلافيا.

كفت يد المستعمرين عن الامتداد الى مكاسب حركات التحرر التي كانت تعمل ضد الأنظمة الرجعية في بلادها وخرجت الان الى النور وتسلمت السلطة الشعبية وشرعت في تنفيذ برامجها هي نفسها. قد «نفهم» زعل الملك حسن الثاني على «مؤتمر يالطا» انه راجع الى تضامنه مع زملائه الملوك المخلوعين في كل من يوغسلافيا والبانيا وهنغاريا وبلغاريا واليونان في ذلك الزمان. ولكننا لا نستطيع ان نفهم، ولا بحال من الاحوال، خوف أي زعيم وطني أو مشارك في حركة وطنية من «خطر» «مؤتمر يالطا» الذي نقل حركات وطنية من وضع السرية الى وضع العلنية والحكم والمقدرة على تنفيذ برامجها وحلولها.

وكاتب هذه الأسطر عايش أيام «مؤتمر يالطا» المثيرة. ويذكر فرحة شعبنا الكبرى بما ثبته هذا المؤتمر، في قراراته، من منجزات تحررية أحيت أمالنا وشددت من عزائمنا.

ويذكر كاتب هذه الأسطر رفيقنا وفقيدنا الأديب والشاعر الفلسطيني المرموق، مخلص عمرو (من الخليل) حين جاءنا (في مقر «الاتحاد» في القدس) يروي على مسامعنا، باعتزاز خليلي صميمي، الحكاية التالية: ان أحد شيوخ قرية يطا (المجاورة للخليل) جاءه معاتباً. على إيش؟ قال: «جماعتنا» ـ ويعني السوفييت ـ جاؤوا وعقدوا «مؤتمر يطا»، ولفظها «يطا» الخليلية الصميمة، ولم تبلغنا حتى نقوم بالواجب؟!

نحن، كما قلنا في مناسبات سابقة، لا نعيش في الأوهام ولا ننتظر «العجائب» من مؤتمر القمة القادم في جنيف (سيفتتح يوم الثلاثاء القادم ١٩ الجاري). ولكن مجرد انعقاده هو تعبير عن أن الحقائق التحررية الجديدة، وتشمل عالمنا كله بما فيه شرقنا وبلادنا، أصبحت من الضخامة والثبوت بحيث يضطر الأعمى نفسه الى الاعتراف بوجودها و «تحسسها» تفادياً للاصطدام المهلك بها.

ولولا ذلك وأمر آخر لقلنا: يا ليت ان يبلغ مؤتمر جنيف، في قراراته، ما بلغه «مؤتمر يالطا».

وأما الأمر الاحتراسي الآخر فهو ان «مؤتمر يالطا» جاء في اعقاب حرب عالمية. وأما مؤتمر يوم الثلاثاء القادم، «مؤتمر جنيف» فيجيء لكي يمنع حرباً عالمية أخرى.

ومما يدفعنا الى الثقة بأنه قادر على ذلك هو واقع ان المنجزات التحررية، التي حققها الانتصار على النازية، لم يكن في مستطاع المستعمرين، والامبرياليين ـ على الرغم من ترومنهم وأيزنهاورهم وجونسونهم ونيكسونهم وهلمجرا ـ إلغاؤها أو «طيها». إنما العكس هو الذي حدث ويحدث وسيحدث. أي المزيد والمزيد من منجزات الشعوب التحررية. فهل من الممكن ان يبقى شرقنا، في هذا العالم الفسيح، «عجيبة» من عجائب الركود؟! ابداً! إننا لا نعتقد ذلك. ولا يمكن أن يكون!

وتجدونني، وأنا أعدد ما مر علينا من رؤساء، قد نسيت تشرتشل وأضرابه حتى سيدة الملك حسين «الحديدية». ولا ملامة عليّ في ذلك. إنما الملامة على مسيرة التاريخ التي عبرت عليهم وعلى إمبراطوريتهم.

ولكنني لم أنسَ ولن أنسى «يطا» وأهلها وشعبها ولا فخر لي في ذلك بل الفخر لشعبها الذي أثبت ويثبت أنه سائر مع التاريخ مشارك في صنعه.

(جهينة)

هجوم الملك الأردني على «الاخوان» والعبرة هنا

□ ذكرت وكالات الأنباء أن وزير الداخلية الأردنية أصدر أوامره الى أجهزة الأمن والى قادة المحافظات طالبهم فيها بمنع أي نشاط «للاخوان المسلمين» في الاردن وخصوصاً ذلك الذي يستهدف القيام بأعمال تخريب معادية لسوريا.

وقد جاء هذا التطور، الذي لم يكن مفاجئاً لنا، في إطار سعي الملك الأردني، حسين، لتطوير علاقاته السياسية والاقتصادية مع سوريا، الجارة في الشمال. وكان الملك الاردني قد اعترف لأول مرة وعلانية بنشاط منظمة «الاخوان المسلمين» المعادي لسوريا ووصف اتباع هذه المنظمة بالانتهازيين والوصوليين.

بالطبع نحن نميّز جيداً بين التدين الاسلامي الحقيقي والمشروع، والذي نكن له كل الإحترام كما نكن الاحترام لكل الديانات، وبين محاولات استغلال الدين الاسلامي ومشاعر الناس الدينية الصادقة في خدمة أهداف سياسية لا تربطها رابطة بالشريعة الاسلامية.

ولسنا هنا في معرض تحديد موقف من حركة «الاخوان المسلمين» عامة، بيد ان هناك حقيقة وهي ان عناصراً أساسية ومتنفذة في هذه الحركة وضعت في مقدمة أهدافها مكافحة كل فكر تقدمي وانساني، بما في ذلك الفكر الانساني التقدمي الذي يجد جذوره في أصول الدين الاسلامي الحنيف، والترويج لأفكار معاداة الشيوعية والتحرر الوطني.

وبغض النظر عن بعض ممارسات السلطة في سوريا، والتي لم نقبلها، فان نشاط «الاخوان المسلمين» في سوريا استهدف ضرب كل طابع تقدمي وتحرري للسلطة في سوريا. ووجه سهامه الى الشيوعيين وخيرة التقدميين في هذا البلد. وحاول «الاخوان» هناك اثارة صراع طائفي دموي بهدف عرقلة كل فرصة للتقدم. وكان هذا النشاط يشتد كلما اشتد التناقض في المصالح بين السلطة الرسمية في سوريا ومصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة. اي كلما اشتدت المواجهة مع العدو الأكبر، العدو الأساسي لشعوبنا وللسلام ـ الامبريالية الامريكية.

وكان واضحا ان «الاخوان» اقاموا قواعد لهم في الاردن وبمساعدة مالية من السعودية. وكانوا ينطلقون من هذه القواعد في نشاطهم التخريبي المعادي لسوريا. وكانوا يتلقون الدعم المالي والعسكري والمعنوي من الاردن ومن دول عربية اخرى.

اننا ندرك ان قيام الملك حسين بادارة ظهره «للاخوان المسلمين» واتهام اتباعهم بالانتهازيين والوصوليين ووصف اعمالهم بالاجرام، ان كل هذا لا يغير من موقفنا من الملك الاردني كما لا يغير شيئاً في طبيعة السلطة التي يتربع هذا الملك على عرشها. فلنظام الملك حسين دور سياسي في إطار الصراع في منطقة الشرق، وهو يصب في نهاية المطاف في خدمة المصالح الامبريالية الامريكية الاستراتيجية وخدمة مصالح الرجعيات العربية.

واذا كان الملك حسين يضطر اليوم الى البحث عن وسائل للتفاهم مع سوريا في الشمال وتقديم بعض التنازلات او التراجع عن مواقف، مثل الكف عن دعم نشاط «الاخوان» المعادي لسوريا والتأكيد على انه لن يقبل بأية تسوية سياسية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي بدون مشاركة سوريا وعلى أنه لن يقبل بالحلول الانفرادية ويتمسك بالمؤتمر الدولي، فذلك مرده الى واقع موضوعي يتحكم في الصراع الآن. ويدركه حسين جيداً. حقيقة انه لم يتخل عن دوره. ولكنه طالما أنه لم يجد طرفاً فلسطينياً معقولاً ومقبولاً يشاركه مغامرة القبول بمفاوضات مباشرة مع اسرائيل وبإشراف أمريكي، وطالما ان الجماهير والقوى الوطنية الفلسطينية العريضة تقاوم ذلك وترفضه بكل قوة، وطالما ان دولاً عربية وذات تأثير مثل سوريا تعارض في ذلك، وطالما ان صديقاً كبيراً ووفياً مثل الاتحاد السوفييتي يؤكد مقاومته ورفضه للصفقات الانفرادية المشبوهة، فان الملك حسين يفكر طويلاً قبل ان يقدم على مثل هذه الخطوة، خصوصاً وأن الطرف الآخر لا يعد شيئاً بالمقابل. فالولايات المتحدة الامريكية لم تغير شيئاً في موقفها ولا تزال تقدم كل دعم عسكري ومادي ومعنوي لحكام بلادنا يمكنهم من مواصلة نهج الغطرسة والعدوان وتكريس الاحتلال ورفض الانسحاب في اتجاه السلام.

فحسين لم يغير موقفه. بيد ان هذا الواقع الموضوعي يدفعه الى التحرك في اتجاه قد يظهر انه معاكس للدور المحدد له.

ويجب ألا نسقط من حساباتنا ان «العاهل الاردني» يبحث عن فرصة لتقوية علاقاته مع الجارة في الشمال تحسباً لأخطار عدوان يخطط له «الصقور» في اسرائيل ويستهدف سوريا والاردن مجتمعين.

كما اننا لا نغفل الفكرة التي تؤكد ان حسين يرنو بعين نحو الشمال ويتطلع بالاخرى غرباً في محاولة واضحة للضغط على عرفات وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، التي لا يحلم الملك لها بالخير ويتربص بها الدوائر. خصوصاً وان القيادة السورية تتصرف في هذه المسألة خلافاً لمصلحة الوحدة الوطنية اللازمة اليوم أكثر من اي وقت مضى لمواجهة المؤامرات الأمريكية وأخطار عدوان جديد.

لا ننكر كل ذلك غير ان المحصلة عند جرد الحساب يمكن ان تكون محصلة ايجابية. وهذا كما يبدو هو الذي دفع رئيس الوزراء، شمعون بيرس، الى التصريح، مساء الثلاثاء الماضي، بأن علينا الانتظار أسابيع عديدة قبل ان تتضح صورة مستقبل مسيرة «السلام» الحالية. ولا نبالغ اذا قلنا ان بيرس سيضطر كما يبدو الى الانتظار طويلاً. وهذا ما دفع أيضاً معلقون سياسيون عديدون مقربون من السلطة في بلادنا الى التأكيد بأن تطور العلاقات الجاري بين الاردن وسوريا يشكل دليلاً على فشل مسيرة «السلام» الامريكية ـ الاسرائيلية. وهو ما يفسر الخناقة المشتدة الأن بين قطبي حكومة «الوحدة القومية» والتي يمكن ان تهدد استمرارها.

لا ننكر تعقيدات الوضع والاشكالات التي ترافق مثل هذا التحرك، الا اننا نعتقد ان التطور يمكن ان تكون محصلة ايجابية وفي صالح الحركة الوطنية الفلسطينية. وهذا يعتمد كثيراً على تصرف قيادة هذه الحركة الرسمية. خصوصاً وان افشال ما يطلق بيرس عليه مسيرة «السلام» هو في أساس مصلحة الشعب الفلسطيني الوطنية ومصلحة قضية السلام العادل والثابت والشامل.

***

بالطبع ما كنا لنتطرق الى التبدل الحالي في موقف الملك حسين من «الاخوان المسلمين» لولا قناعتنا التامة بأن الأمر يتعلق بنا أيضاً ويرتبط ببعض ما يجري في عدد من قرانا وبلداتنا العربية، هنا في اسرائيل، وكذلك في المناطق الفلسطينية المحتلة، في الضفة والقطاع.

ان وقف نشاط «الاخوان المسلمين» في الاردن تطور ايجابي وهام.

وما نتمناه هو ان يكون عبرة للبعض هنا وان يساعد في ان يفتح عيونهم كي يكتشفوا كيف ان الرجعية تستغل مشاعرهم الدينية في خدمة اهداف هي ابعد ما تكون عن مبادىء الدين الاسلامي الانسانية. ولكن حين تتطلب مصالحها خلاف ذلك تدير ظهرها لهم وتبطش بهم.

ليس سراً ان سلطات الاحتلال جلبت الى هذه البلاد عدداً من رجال الدين الأعضاء، في حركة «الاخوان المسلمين»، من قطاع غزة والضفة وكذلك من مصر. وفتحت امامهم أبواب المساجد الشريفة كي يلقوا بخطبهم الملوءة بالتحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي وأفغانستان وعلى سوريا وعلى غيرها، دون ان ينبسوا ببنت شفة ضد الاحتلال.

لقد نبهنا في الماضي وننبه اليوم الى الأهداف الحقيقية التي تبتغيها السلطة في بلادنا من السماح «للاخوان» بالعمل والوعظ والتحرك العلني. وحذرنا من ان هذه السلطة انتهكت ولا تزال حرمات المساجد والقبور الاسلامية المتبقية في القرى المهدومة ونهبت الاوقاف الاسلامية ولا تزال تحرم المسلمين في هذه البلاد من التمتع بخيراتها ومردودها. وتميز ضدهم في كل صغيرة وكبيرة. وهذه السلطة، بسماحها لحركة «الاخوان» وتشجيع نشاطها في عدد من القرى والبلدات العربية، إنما تحاول استخدام مشاعر الناس الدينية الصادقة بهدف واحد. وهو الاستفادة من هذه الحركة الى جانب حركات أخرى في ضرب وحدة الصف الوطنية للجماهير العربية في اسرائيل ومناصبة «جبهة» الشعب مشاعر العداء. فطالما ان هذا يخدم مصالح السلطة فلا بأس من «ترك الحبل على الغارب» لمثل هذه الحركة ونشاطها.

ونحن على قناعة تامة انه، اذا ما تحقق للسلطة هدفها، فانها لن تتردد ولو لثانية في الارتداد على هذه الحركة والبطش بها وبمؤيديها والتخلص منها بعد ان أدت دورها و «أنجزت المهمة».

فهل يعتبر المؤمنون الصادقون حقاً ويكتشفون حقيقة ما تبيت السلطات لهم ولنا وحقيقة أولئك «المستوردين» الذين مروا أول ما مروا عبر «غربال» الاحتلال ليصلوا الينا «رسلاً» لمهمة هي أبعد ما تكون عن مبادىء وأهداف الدين الاسلامي الحنيف.

﴿ ابراهيم مالك﴾

باسم «التوازن المقدس» تمتد أيديهم الى «الاتحاد»

● تجند المستشار القضائي للحكومة، البروفيسور زمير، مؤخراً، في معركة الدفاع عن الدمقراطية الاسرائيلية في وجه العنصريين والمستوطنين. وعلى ذلك يستحق كامل التقدير! ولكن، يبرز لدى البروفيسور زمير، ايضا، توجه آخر، معاكس، يفتش، باسم «التوازن المقدس»، عن تطرف في الجانب اليساري، العقلاني والحماسي في الخارطة السياسية.

فقط هذا البحث العبثي عن «تطرف» في اوساط اليسار وبين الجماهير العربية خاصة، من شأنه تفسير قرار زمير تحويل عدد «الاتحاد» بتاريخ ٨/١٠/٨٥ الى الشرطة للتحقيق. لقد تناقلت وسائل الاعلام، بتوسع، نبأ قرار زمير آنف الذكر، في حين ان الشرطة نفسها لم تتوجه، بعد، الى هيئة تحرير «الاتحاد» بهذا الشأن.

ماذا كان سبب قرار زمير؟ في العدد المذكور نشرت «الاتحاد» خبراً عن القبض على خلية أعضاؤها متهمون بقتل مستجمين اسرائيليين وبتنفيذ عمليات ضد المستوطنين وجاء فيه ان العمليات الجريئة التي نفذتها هذه المجموعة دبت الرعب بين المستوطنين. فيدعي زمير ان هذه العبارة مشتبه بأنها تشكل خرقاً «لأمر منع الإرهاب» التي تمنع نشر «مديح او تأييد او تشجيع لأعمال عنف قد تؤدي الى موت انسان معين».

ويبدو ان ما لم يفحصه المستشار القضائي هو ان الخبر، الذي نشر في «الاتحاد» استقي من البيان الرسمي عن الموضوع والذي أذيع في الراديو وفي التلفزيون مساء ٧/١٠/٨٥. والحقيقة هي انه جاء في الخبر، الذي نشرته صحيفة «دفار» أيضاً في ٨/١٠/٨٥، انه تم القضاء على خلية «فرضت الرعب على منطقة رام الله والخ» وان «مصادر أمنية» وصفت هذه الخلية بأنها خلية «جريئة أعضاؤها محاربون ممتازون».

ومن هنا، فان كان النشر في «الاتحاد»، عن «عمليات جريئة» لخلية «فرضت الرعب»، يشكل مخالفة في نظر زمير فانه يجب تقديم «المصادر الأمنية» الى المحاكمة وليس «الاتحاد» التي نشرت تلك المعلومات في اليوم التالي.

استناداً الى الحقائق، الواردة أعلاه، يظهر ان استهداف المستشار القضائي لجريدة «الاتحاد» لا ينبع من قلق صادق على وجود القانون في الدولة وانما يأتي في اطار السياسة التي تحاول محاصرة الشيوعيين وأوساط اليسار عامة والجماهير العربية لمنعها من التعبير عن موقفهم السياسي المؤيد للحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في النضال، بشتى الطرق، ضد الاحتلال ومن اجل الحياة المستقلة في دولته السيادية التي ستقوم الى جانب اسرائيل.

وكما كتبت «الاتحاد»، في معرض تعقيبها على قرار زمير، انها، كونها صحيفة خدمت وتخدم باخلاص قضية السلام العادل ومصالح وحقوق شعبي هذه البلاد طيلة (٤٢) عاماً، لم يكن لديها ولا يمكن ان يكون لديها اي شعور بالذنب امام الجمهور الاسرائيلي.

ويضلل نفسه كل من يعتقد ان توجيه الاتهامات الباطلة قادر على سد طريق «الاتحاد» ومنعها من قول الحقيقة عن الاحتلال البشع وعن الارهاب الرسمي وعن الطريق الوحيد لاحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

(ت.غ.)

(عن «زو هديرخ» ١٣/١١/٨٥)

زعيم المعارضة الباكستانية، غلام حسين، في حديث لصحيفة «الأهالي» المصرية:

أخطاء مصر في السودان.. تتكرر الآن في الباكستان

● ضياء الحق شارك في مذابح الفلسطينيين وهو رجل أمريكا في آسيا ● الحكومة الأمريكية حولت الحدود الأفغانية الى مركز عالمي لصناعة المخدرات ●

عبر زعيم المعارضة الباكستاني الدكتور غلام حسين.. عن دهشته لاستقبال مصر الرسمي للرئيس الباكستاني ضياء الحق في الوقت الذي حول فيه الباكستان الى معتقل كبير.. وسجن وجلد واختطف واعدم الآلاف من المواطنين..

قال زعيم المعارضة الباكستاني.. أن مصر تكرر نفس الخطأ الذي ارتكبته في السودان.. حينما تعاملت مع حكومة نميري المرفوضة شعبياً.. وتجاهلت مشاعر الشعب السوداني.. وهو الأمر الذي يتكرر الآن في باكستان..

أكد الزعيم الباكستاني.. أن ضياء الحق اشترك في ذبح المئات من الفلسطينيين من رجال المقاومة.. إبان معركة أيلول الأسود.. التي شارك فيها بوصفه ضابطاً بقوات طوارىء الامم المتحدة في الاردن..

وصف الزعيم الباكستاني المجاهدين الافغان على حدود الباكستان بأنهم «مجموعة من المرتزقة.. يصنعون ويروجون المخدرات بأنواعها.. تحت اشراف الجنرالات الأمريكيين والباكستانيين»!!

وقال ان المعارضة الباكستانية.. التي تضم ١١ حزباً قد توحدت مؤخراً في جبهة واحدة تهدف الى اسقاط الحكم في الباكستان الموالي للبنتاجون الامريكي.. وتهدف الى اعادة الباكستان الى صفوف دول عدم الانحياز.. واقامة علاقات طيبة مع جيرانها.. وعلى وجه التحديد.. العالم العربي..

وكان الدكتور غلام حسين، السكرتير العام السابق لحزب الشعب الباكستاني.. ووزير المواصلات في حكومة ذو الفقار علي بوتو وأحد أقطاب الجبهة الوطنية المعارض لنظام الحكم في الباكستان.. يزور القاهرة في الأسبوع الماضي.. لحضور الندوة الدولية لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية والأسيوية بمناسبة مرور ١٥ عاماً على وفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر.. حيث انتهزت «الأهالي» الفرصة لتفتح حواراً معه.. وقد تحدث الدكتور غلام حسين حول الوضع الباكستاني وقال:

ـ ان الباكستان الآن تحكم في ظل قانون الطوارىء.. طوال السنوات الثماني الماضية.. ولا يوجد أي نشاط سياسي حقيقي.. ذلك أنه من المحظور قيام أي حزب سياسي.. وحيث تسود أحكام القضاء العسكري التي لا يجوز استئناف أحكامها.. وهناك الآن ١٥٠ ألف معتقل بالسجون.. وهناك مئات من المواطنين قد أعدموا.. ومئات أخرى قد اختفت فجأة.. وهناك ١٣ ألف مواطن جلدوا علناً في الميادين.. لمعارضتهم للنظام العسكري..

ورغم أن ضياء الحق الذي جاء للحكم في ١٩٧٧.. قد وعد بإجراء انتخابات دمقراطية بعد ٣ شهور من توليه الحكم.. الا أنه لم تجر أية انتخابات حقيقية حتى الآن وأجريت فقط قبل شهور انتخابات بين الأفراد ـ لا بين الأحزاب ـ كما ينص الدستور.. وسقط في تلك الانتخابات مجموعة من وزرائه.. بينهم أحد المقربين اليه.. فأرسله الى القاهرة ليكون سفيراً للباكستان في مصر..

ـ وماذا عن المعارضة؟

ـ هناك الآن جبهة شعبية تضم جميع الأحزاب.. وعددها ١١ حزباً.. وهذه الحركة تتمتع بشعبية كبيرة في جميع أنحاء الباكستان.. عكس ضياء الحق الذي لا يتمتع سوى بتأييد العائلات الاقطاعية وعددها ٢٢ عائلة.. ومن جماعات المصالح، ومن المشعوذين الدينيين..

وقد نظمت تلك الجبهة الشعبية مجموعة من المظاهرات في ولاية السند.. فتدخل الجيش الذى أطلق الرصاص على المتظاهرين من طائرات الهليوكبتر.. فقتل ١٢٠٠ مواطن، بالاضافة الى الآلاف الذين اعتقلوا في تلك المظاهرات..

ويرفع ضياء الحق الآن.. شعار باكستان المسلمة.. من أجل استمرار بقائه في السلطة.. وهو لا يؤمن من الاسلام سوى بالحدود والعقوبات.. فهو لا يؤمن بالاخاء والمساواة.. وأنه لاتوجد طبقية أو استغلال.

● وماذا عن القنبلة الباكستانية النووية..؟

ـ انها دعاية أمريكية.. والرئيس السابق ذو الفقار علي بوتو.. كان يسعى لتنمية الطاقة النووية للأغراض السلمية.. لكن هنري كيسنجر هدد بوتو صراحة عام ٧٦ لو استمر في برامجه لاستخدام الطاقة النووية.. وقال له صراحة: سنجعل منك عبرة بشعة للعالم أجمع..

وعلى أي حال.. فان الدعاية الأمريكية.. والاعلام الامريكي يتحدث فقط عن هذه القنبلة.. وعملياً فان امريكا ترفض أن تمتلك أية دولة قنبلة نووية ما عدا اسرائيل وجنوب افريقيا.. واذا سمحت له بصناعة تلك القنبلة.. فهي تسمح له بذلك لخدمة استراتيجيتها..

● يقولون أن هناك ٣٫٥ مليون لاجىء افغاني على حدود الباكستان.. هربوا من نظام الحكم في افغانستان.. ما مدى صحة ذلك؟

ـ انهم ليسوا لاجئين بالمعنى المفهوم..ولكن هناك قبائل بدو تنتقل بين الحدود الافغانية والباكستانية ولكن عندما ينتقلون الى الجانب الباكستاني.. فان جيش ضياء الحق لا يسمح لهم بالعودة الى افغانستان والنتيجة أنهم يتكدسون الآن على الحدود.. ورغم أن حجم الجيش الباكستاني في حدود ٤٠٠ ألف جندي.. فان عدد المسلحين الافغان يصل الى ٣٥٠ ألف مسلح.. وهذا خطر على الباكستان ذاتها.. كذلك فإن مراكز تجمعات هؤلاء اللاجئين.. قد أصبحت مركزاً عالمياً للمخدرات في العالم وجنرالات الباكستان والولايات المتحدة.. يتولون تصنيع المخدرات في هذه المناطق في مصانع خاصة، بحجة أنها معامل دواء.. وباختصار فان اسلام ضياء الحق ليس اسلام محمد صلى الله عليه وسلم ولكنه الاسلام على طريقة ريجان والبنتاجون.. ولهذا فقد المواطنون ثقتهم بالتطبيق الاسلامي هناك.. وأصبح التساؤل على كل لسان.. هل هذا هو الاسلام؟!

.. ويكفي أن تعلم أن الولايات المتحدة قد أرسلت مؤخراً الى تلك المناطق ٤٥٠ مليون دولار بحجة مساعدة اللاجئين ومعظمها صب في جيوب جنرالات الباكستان.. وفي جيوب زعماء اللاجئين.. الذين تحولوا بالفعل الى مليونيرات حقيقيين أما اللاجئون الحقيقيون.. فهم يعيشون تحت خط الفقر في تلك المناطق.. والمساعدات التي تصرف لهم من جميع أنحاء العالم.. تحت تأثير الدعاية الأمريكية.. تصب فقط في جيوب الزعماء.. وفي جيوب جنرالات الباكستان..

● هل هناك رسالة ما.. تود أن توجهها الى الشعب المصري؟

ـ أرغب في أن أحيي جمال عبد الناصر.. لقد كان رجلا كبيراً.. وأبا للأمة العربية.. ولحركة عدم الانحياز.. وكان منارة للتحرر ولقد آمن الزعيم الراحل ذو الفقار علي بوتو بمبادىء جمال عبد الناصر نفسها!.. وعادى الصهيونية.. ونادى بمبادىء عدم الانحياز ولهذا فإن مبادىء جمال عبد الناصر.. هي نفسها مبادىء حركة المعارضة الباكستانية..

واختتم غلام حسين حديثه بقوله:

ـ وقد تألمت وأنا أحضر هذه الندوة.. أن أعلم أن ضياء الحق.. عدو مبادىء ناصر وبوتو.. يستقبل في بلد ناصر.. وتفرش له السجاجيد الحمراء.. وتفتح له الأبواب.. وأريد أن أقول للشعب المصري.. أن الشعوب هي الباقية في النهاية.

● أجرى الحوار: عاصم حنفي ●

(عن «الأهالي» المصرية)



الجبهة تستجوب الوزراء حول:

اختطاف الشاب من مجد الكروم وتخريب الارض في المغار

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي استجوابا لوزير الشرطة حول اختطاف الطالب الجامعي احمد الشيخ محمد من مواطني مجد الكروم الذي قام مجهولان يوم (٨٥/١١/٣) باختطافه من قرب محطة الباصات في كرمئيل. وعرض طوبي القضية كما كانت نشرت في «الاتحاد» فقال ان المجهولين دخلا سيارة الشاب المذكور بعد ان توقف بهدف اصلاحها وجلس احدهما الى جانبه والآخر على المقعد الخلفي وامراه بالسير حالاً. وبعدها قام المختطف الذي جلس على المقعد الخلفي بتغطية رأس الطالب أحمد الشيخ محمد بقطعة قماش مغموسة بمخدر فبدأ يفقد سيطرته على السيارة فاوقفها. ولم يستيقظ الا في ساعات الليل المتأخرة.

ووصل الى الشارع الرئيسي وتبين انه موجود في جبال ميرون وقامت سيارة جيش بنقله الى مركز الشرطة في صفد حيث قدم شكوى ونقل الى المستشفى المحلي واتضح انه كان يعاني من كسور في رجله اليسرى.

وتساءل طوبي في النهاية اذا ما تم التحقيق في شكوى المواطن المذكور. وما هي النتائج ؟ وعلى ضوء تزايد حوادث اختطاف المواطنين العرب خاصة في منطقة الجليل ما هي الخطوات التي ستتخذها وزارة الشرطة لمعالجة هذه الظاهرة الخطرة ؟

●● استجواب توفيق زياد

وقدم النائب الجبهوي توفيق زياد استجوابا الى وزير «الأمن» حول شكوى المواطن احمد مهنا عساقلة من المغار بشأن الاستيلاء التعسفي على ارضه. وقال زياد انه تسلم رسالة من المواطن المذكور جاء فيها ان قوات من الجيش استولت في العام ١٩٧٤ على قسيمتين من ارضه في القسيمتين (٢٠) و(٢١) بلوك ـ ١٥٥٨٧ وتبلغ مساحتها (٥٩) دونما وانه بعد (٥) سنوات دفعت وزارة «الامن» مبلغاً ضئيلاً جداً تعويضاً عن الضرر الذي أصاب صاحب الارض التي تركها الجيش مع كثير من الحفر العميقة وبقايا من هياكل الطائرات، الأمر الذي جعل الارض غير صالحة للاستعمال.

وأضاف زياد ان طلبات كثيرة قدمت من قبل اصحاب الارض ولكنها لم تلب.

وتساءل زياد : هل الامر المذكور معروف للوزير ؟

ولماذا لم يوافق على اعطاء تعويضات ملائمة للسيد أحمد عساقلة ؟

وهل الوزير مستعد للعمل على تصحيح الوضع والاتصال بالدوائر المختصة في وزارته بهذا الشأن ؟

«الخطة الإقتصادية» ترفع عدد العاطلين عن العمل إلى (١١٤) ألفاً!

● مشروع ميزانية السنة القادمة ينص على فصل (٥) آلاف مستخدم حكومي ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» النقابي ـ يتضح من المعطيات، التي اعلنت عنها دائرة الاحصاء المركزية، ان عدد العاطلين عن العمل (غير المشغلين) وصل حتى نهاية شهر ايلول الماضي الى (١١٤) الفا ويشكلون نسبة ٧،٧٪ من مجمل الايدي العاملة في البلاد! ويتضح، ايضا، ان عدد العاطلين عن العمل إزداد بـ (١٦) الفا خلال اشهر الخطة الاقتصادية الثلاثة (من تموز ـ ايلول).

وتشير المعطيات الى ان البطالة بين النساء اكثر منها بين الرجال وقد وصلت الى ٨،١٪ (الرجال ـ ٧،٥٪)، والى ان عدد العاطلين عن العمل في الربع الثالث من السنة الجارية إزداد بـ (٣٢) الفا عنه في الفترة نفسها من السنة الماضية. ويذكر ان عدد العاطلين عن العمل في الربع الثاني من السنة الجارية بلغ (٦،٦٪) من مجمل الايدي العاملة و (٥،٥٪) في الربع الاول من السنة. الامر الذي يشير الى تفاقم البطالة بوتيرة سريعة لم تشهدها البلاد من قبل.

وتجدر الاشارة الى ان المعطيات المذكورة آنفا لا تشمل فترة الشهر ونصف الشهر الماضية. وتقدر الاوساط النقابية بان نسبة البطالة اليوم تجاوزت ال ٨،٥٪ من مجمل قوة العمل!

● (٣٥٠٠) اكاديمي عاطل عن العمل ●

ويستدل من المعطيات المتوفرة في مكاتب التشغيل ان بين العاطلين عن العمل في البلاد (٣٥٠٠) اكاديمي يبحثون عن عمل. ويعزو مدير دائرة التشغيل الحكومية، باروخ حكلاي، هذه النسبة العالية للاكاديميين العاطلين عن العمل الى تجميد استيعاب الايدي العاملة في الدوائر الحكومية والسلطات المحلية.

وبين الاكاديميين الباحثين عن عمل (٤١٩) معلما و (١٨٤) طبيبا و (١٨٤) مهندس بناء و (١٧٤) مهندس آلات و (١٥٠) بيولوجيا و (١٤٣) عاملا اجتماعيا و (٩١) محاميا و (٨١) كيميائيا.

● (٨٥٠٠) عاطل عن العمل في حيفا ●

وتتفاقم ازمة البطالة بشكل خاص في مدينة حيفا حيث يبلغ عدد العاطلين عن العمل المسجلين رسميا (٨٥٠٠) بينهم عشرات الاكاديميين والملاحين. ويشار هنا الى وجود خطر بفصل مئات العمال في المنطقة في فرع البناء ومصانع «كور» (سولتام) و«جين» و «برزبرين».

ويذكر ان اغلاق مصنع الحياكة «طيف ـ طوف» في المدينة مؤخرا ادّى الى تسريح عماله البالغ عددهم (٨٠) عاملا الفوا انفسهم بين ليلة وضحاها بدون عمل ـ مصدر رزق.

● الاعداد لفصل (٥٠٠٠) مستخدم في القطاع العام ●

وقبل ان تنتهي اجراءات الفصل بحق الاف المستخدمين الحكوميين في إطار التقليصات المقررة في ميزانية السنة المالية الجارية، خرجت وزارة المالية بمشروع ميزانية للسنة المالية القادمة يشمل تقليص ٥ الاف ملاك في القطاع العام منها (٣) الاف في جهاز التعليم و (٥٦١) وظيفة في مؤسسات التعليم العالي وتقليص بنسبة ٣٪ في الايدي العاملة في السلطات المحلية.

وبين التقليصات، التي يتضمنها مشروع الميزانية، إغلاق احدى كليات الطب في البلاد وإلغاء بعض الإعفاءات من دفع رسوم التعليم في الجامعات وإلغاء حضانات المجانية في مدن الضائقة وتقليص مخصصات الاولاد ومخصصات الاقدمية للمسنين وزيادة ضريبة الارنونا بنسبة ٥٪.

اعتداء آثم على سيارة نشيط جبهوي في عبلين

● عبلين ـ لمراسلنا ـ قامت ايد مشبوهة، في الساعة الثامنة والنصف من مساء امس، بتحطيم زجاج سيارة الاستاذ محمد ابو النيل، عضو سكرتارية جبهة عبلين الدمقراطية. وهذه هي المرة الرابعة التي يقوم «مجهولون»(!) فيها بالاعتداء على سيارات تابعة لشخصيات جبهوية في القرية.

ويسود الاستنكار والسخط اهالي عبلين، الذين يرون في هذا الاعتداء محاولة من جهات مشبوهة لإثارة الفتنة في عبلين على خلفية الانتخابات للمجلس المحلي، التي ستجري في القرية الشهر القادم.

زياد يعرض مطالب السلطات المحلية العربية في مركز السلطات المحلية

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ عقدت إدارة مركز السلطات المحلية إجتماعاً لها هنا امس الخميس وبحثت عدداً من القضايا المطلبية وأهمها الوضع المالي المتردي للسلطات المحلية في البلاد.

وشارك في الاجتماع الاعضاء العرب وهم رئيس بلدية الناصرة ورؤساء المجالس المحلية في كل من الطيرة ودبورية وبسمة طبعون ودالية الكرمل.

فبعد ان بحث الاجتماع بعض القضايا ذات القيمة الثانوية انتقل الى بحث الأزمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية. لكن بحث هذه المشكلة لم يجر بصورة عميقة وجدية، الأمر الذي يدل على انه ليس عند مركز السلطات المحلية اي برنامج جدي وكفاحي من اجل انقاذ السلطات المحلية من أزمتها.

وقد عرض رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد في الاجتماع وضع السلطات المحلية العربية وأزمتها المالية القاسية. فأكد ان نضال السلطات المحلية العربية يستهدف المساواة مع مثيلاتها اليهودية في الميزانيات.

وطرح مطالب السلطات المحلية العربية الثلاث وهي:

١) تسديد العجز، الذي يفوق ١٠ ملايين دولار من ميزانيات هذه السلطات.

٢) رفع الميزانيات العادية للسلطات المحلية العربية بحيث تتساوى مع ميزانيات السلطات المحلية اليهودية.

٣) تخصيص ميزانيات تطوير كافية.

وأكد زياد ان السلطات المحلية العربية ستواصل كفاحها بالاضرابات وغيرها من اجل الحصول على حقوقها.

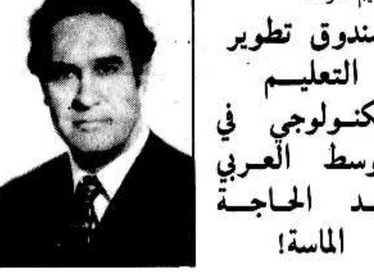
وأشار زياد الى الوعد الذي كان قد قطعه رئيس الحكومة على نفسه بمنح مليون و ٧٠٠ ألف دولار كمساهمة في تغطية العجز لدى السلطات المحلية العربية فقال ان هذا الوعد لم يحقق رغم مرور عدة اسابيع عليه.

وفي نهاية كلمته وجه زياد تحياته الى رئيس وأعضاء بلدية إم الفحم وجميع مواطنيها بمناسبة اعلانها رسميا مدينة في ٨٥/١١/١٦ واستنكر مقاطعة وزير الداخلية ورئيس ادارة مركز السلطات المحلية الاحتفالات الرسمية في هذه المناسبة. وأكد ان المقاطعة جاءت لأسباب سياسية محضة بعد فشل في ابتزاز تصريح سياسي خنوع من رئيس بلدية أم الفحم الاستاذ هاشم محاميد.

ورقة نقدية للشيكل الجديد بدل قطعة النقد المعدنية

● تل أبيب ـ سيقوم «بنك اسرائيل» قريباً، بطبع ورقة نقد جديدة بقيمة شيكل (جديد) تحل مكان الشيكل الجديد المعدني الذي يشبه الزر وهو يساوي (١٠٠٠) شيكل قديم، وذلك بعد الاقتناع بصعوبة استعمال هذا (الزر) ـ هذا ما أعلن عنه عميد بنك اسرائيل أمس الاول ! وتأتي هذه الخطوة بعد أقل من شهرين على دفع القطع النقدية الجديدة الى سوق التداول.

هالو صباح الخير

ابراهيم عودة:

صندوق تطوير التعليم التكنولوجي في الوسط العربي وليد الحاجة الماسة!

● يُعقد في الثامن عشر من هذا الشهر (يوم الاثنين القادم) المؤتمر التأسيسي لصندوق تطوير التعليم الصناعي التكنولوجي في الوسط العربي، وذلك في قاعة بانوراما مقابل ملعب كرة القدم في الناصرة. عن «الصندوق» وأهدافه وعن المؤتمر التأسيسي تحدثنا مع رئيس ادارة الصندوق الأستاذ ابراهيم عودة.

س □ كيف ولدت فكرة الصندوق؟

ج ● الفكرة وليدة الحاجة الماسة الى تطوير التعليم الصناعي والتكنولوجي في الناحية العربية. إذ ان مئات الشبان والشابات يبقون خارج إطار التعليم التكنولوجي بل وخارج كل إطار تعليم. والصندوق يهدف الى خلق إمكانيات وفرص أمام الشاب والفتاة في ناحيتنا لاكتساب مهنة وإختصاص عمل يؤهلها للإنخراط في العمل الصناعي المتطور القائم في البلاد.

س □ وما هو الوضع القائم اليوم؟

ج ● موضوع التعليم التكنولوجي هو، بالدرجة الاولى، ضمن مسؤولية وزارة المعارف. إلا ان ما تقدمه ليس كافياً والميزانيات التي تخصصها السلطات المحلية العربية غير كافية علماً بالأوضاع المالية الصعبة لهذه السلطات. ومن ناحية ثانية فإن الغالبية الساحقة للمدارس الثانوية العربية هي مدارس نظرية.

ج □ وماذا فعلتم إزاء هذا الوضع؟

ج ● كان علينا، وأقصد المبادرين ومن لهم علاقة بالموضوع، أن نفكر في وسيلة لتغيير هذا الوضع. وقد عقدت الجلسة الاولى في شهر تشرين الثاني من العام الماضي ١٩٨٤ وتبلورت فكرة إقامة «الصندوق»، وذلك من منطلق واجبنا نحو أنفسنا وضرورة أخذ الأمور الى أيدينا وعدم مواصلة الإنتظار!

س □ وكيف كانت ردود الفعل على الفكرة المطروحة؟

ج ● لقد أعربت الهيئات الشعبية والتمثيلية في الناحية العربية عن تأييدها للفكرة. وعلى رأس هذه الهيئات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. وكذلك، حصلنا على تأييد جميع الإتجاهات. وبرز إقبال رجال الأعمال العرب في المجالات كافة على الفكرة وإعلانهم الاستعداد لدعم مشروع «الصندوق» بسخاء. ومن ناحية ثانية، حصلنا على الدعم من الدوائر الرسمية ذات العلاقة وعلى رأسها وزارة المعارف والثقافة.

س □ وماذا تقول للمتسائلين عن طابع «الصندوق»؟

ج ● ادارة الصندوق تضم عناصر طيبة من رجال أعمال وشخصيات ورجال تربية وتعليم من الناحية العربية. والصندوق مستقل تماماً وليس لأية جهة أو طرف تأثير عليه. وهو غير مربوط بأية «صناديق» او جمعيات. سنعمل بالتنسيق الكامل مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومع وزارة المعارف والثقافة. وسيظل شغلنا الشاغل تحقيق الهدف الذي أقيم «الصندوق» من اجله وهو تطوير التعليم الصناعي والتكنولوجي في الناحية العربية.

س □ من المعروف ان التعليم التكنولوجي، يكلف ميزانيات هائلة. فكيف ستواجهون الأمر؟

ج ● حتى الان، وصلت الى إدارة الصندوق تبرعات ستعلن عنها وعن مقدميها في المؤتمر التأسيسي. وستشكل هذه التبرعات بالإضافة الى ما ستجمعه في المؤتمر «الخميرة الاولى». وبعدها سنتوجه الى الهيئات والمؤسسات في الناحية اليهودية. ولا نسقط من الحسبان التوجه في مرحلة قادمة، الى جهات خارج البلاد.

س □ وعن مساهمة الحكومة؟

ج ● سيحضر المؤتمر التأسيسي وزير المعارف، يتسحاق نافون والوزير عيزر فايتسمان، وسنقف عندها على هذه المساهمة وحجمها.

س □ وكيف ستوزع الأموال ـ الدعم؟

ج ● ستنبثق عن «الصندوق» لجنة خبراء ومختصين تقوم بفحص كل طلب للحصول على الدعم. وسيشمل الفحص الاتصال والتشاور والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة. وسيتم فتح تخصصات تكنولوجية عصرية للبنين والبنات في كل مكان في الناحية العربية دون أية محاباة أو تمييز حسب ما تمليه الحاجة والضرورة.

س □ هل من كلمة أخيرة؟

ج ● أناشد، باسم إدارة الصندوق، كل من وصلته دعوة لحضور المؤتمر التأسيسي ان يُلبي الدعوة وأن يكون مستعداً لدعم الصندوق. وكذلك، نتوجه الى جماهيرنا العربية كافة لدعم الصندوق كل حسب طاقته. وعلينا ان نثبت اننا قادرون على تحمّل مسؤولية إقامة «الصندوق» وبالتالي مسؤولية تهيئة فرص التخصص التكنولوجي أمام الأجيال الصاعدة.

(م.ح)

لن نذهب الى جنيف بأيد فارغة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

«ويشخص بكل حدّة السؤال بصدد نقل او بعدم نقل السلاح النووي الى الفضاء. ان الرد على هذا السؤال يحدد التطور في العالم لسنوات عديدة. فعن اي مستقبل سلمي وعن اي استقرار استراتيجي يمكن ان يجري الحديث اصلا اذا ما خيم خطر مهلك اخر من الفضاء، اضافة الى الصواريخ الموجودة في بواطن الانفاق واعماق المحيطات؟

«تصوروا العالم في هذه الحالة بعد فترة ١٠ الى ٢٠ عاما. في كل مكان من حدود الجو على ارتفاع مئات الكيلومترات الى المدارات الثابتة حول الارض سوف تندفع بسرعة على رؤوس جميع الناس القاطنين على كوكبنا موجات مختلف انواع السلاح الضارب.

«ان السوفييت الذين عاشوا اربعين عاما وهم مطوقون بالسلاح الامريكي «ذي المرابطة الامامية» يرفضون بحزم نفس احتمال نشره على الفضاء ونفس احتمال وجوده فوق رؤوسهم، وفوق منازلهم في المستقبل.

وتساءل: «كيف سيكون عليه موقف الامريكيين البسطاء الذين لم يتعودوا بعد على وجود سلاح الغير على حدودهم على الارض ولا في السماء؟ واعتقد بان التوتر في العلاقات بين بلدينا سيصل حدة لا مثيل لها من بعد حتى وفق المقاييس الراهنة وسيكون من الاصعب السيطرة عليها.

ان عسكرة الفضاء سوف تلقي عبئا نفسيا شديد الوطأة على سكان اي بلد وتخلق جو عدم الاستقرار العام وعدم الثقة.

ويتساءل المرء من أجل اي شيء يجري تبييت ذلك؟ من الملائم بالمناسبة طرح سؤال اخر ايضا وهو الا تعتبر انتهاكا لسيادة الدول نفس حقيقة نشر سلاح دولة اخرى في الفضاء الكوني الموجود فوق اراضي هذه الدولة؟

واضاف: «ان المواطنين السوفييت غالبا ما يسألون في رسائلهم كيف سيتصرف الاتحاد السوفييتي لو ان الولايات المتحدة ستشرع مهما يكلف الامر باعداد وتجربة المنظومة المتعددة المراحل للدفاع المضاد للصواريخ. لقد اشرنا الى ان الاتحاد السوفييتي سيجد رداً فعالا ينسجم مع رأينا بصدد مقتضيات الحفاظ على التوازن الاستراتيجي واستقراره. ولكن في هذه الحالة سيكون المقصود جولة جديدة من سباق التسلح».

والمعروف ان السلاح غير موجود في الفضاء الى حد الان. ولئن ظهر هناك فان ارجاعه سيكون عملا معقدا للغاية. وليس من المبرر بتاتا توقع ان يؤدي صنع الاسلحة الفضائية الضاربة الى زوال السلاح النووي على الارض. فان تاريخ ظهور الانواع الجديدة من الاسلحة والوقائع القائمة حاليا تشهد على العكس.

وهل صحيح اصلا المنطق الذي يقضي بضرورة التسلح من قمة الرأس الى اخمص القدمين في البداية بهدف نزعه فيما بعد؟ تعرفون ان بلادنا تقترح تقليص الوسائل النووية التي في حوزة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والتي يمكنها بلوغ اراضي بعضهما البعض بمرتين. ولقد اوقفنا كافة تجارب السلاح النووي. وتم من جانب واحد ايضا تقليص عدد الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا. ونحن مستعدون لعقد معاهدة عدم اعتداء والموافقة على اقامة مناطق خالية من السلاح النووي والكيميائي.

ان كل خطواتنا من شأنها شأن الكثير من المقترحات المطروحة على مائدة المفاوضات عموما وعلى حدة تتيح الامكانية لتحسين الوضع الدولي بدرجة كبيرة وتقليل خطر النزاع النووي وشق الطريق نحو نزع السلاح النووي التام. ونحن ندرك حق الادراك ان العيش تحت خطر السلاح النووي الى الابد هو مستقبل خال من السعادة بالنسبة للبشرية.

«فاي بديل عن ذلك تقدمه «المبادرة الدفاعية الاستراتيجية»؟! حسب قناعتنا الراسخة لا تقدم سوى التسابق اللامحدود والمتسارع على ما يسمى الاسلحة «الدفاعية» و «الهجومية».

وقض قيض لي غير مرة اعطاء تقويم سياسي للمبادرة الدفاعية الاستراتيجية. ولن اؤكد مرة اخرى اتجاهها الامبراطوري الواضح نحو محاولة ضمان التفوق العسكري والتكنولوجي على الدول الاخرى.

واتناول جانبا اخر. يقال ان المبادرة الدفاعية الاستراتيجية تضمن قفزة في مجال التكنولوجيا. ولكن حتى لو افترضنا ان تحقيقها سوف يدفع التقدم العلمي ـ التكنيكي الى الامام فانه يبقى التساؤل عن الثمن الذي سوف يدفع لقاء هذا؟ من الجلي على وجه الاطلاق ان ذلك سيكون ثمن صنع وسائل انتحارية من الاسلحة. ويدرك هذا عدد متزايد من البشر وبضمنهم ايضا داخل الولايات المتحدة.

اننا الى جانب طريق مغاير من حيث المبدأ لتعجيل التقدم في العلم والتكنيك. ونحن نقف الى جانب المنافسة التكنولوجية والتعاون البناء في ظروف السلم الوطيد والعادل.

الا يشكل الفضاء نفسه ميدانا واعدا للغاية للتعاون الدولي؟ ونحن حاليا في اول البداية من استثماره وفقا لمصالح العلم والنشاط العملي للانسان. ولكن ما اكثر ما تم التوصل اليه في ظرف اجل قصير. اول قمر صناعي واول انسان في الفضاء، واول انسان يطأ سطح القمر وهبوط الاجهزة على كوكبي المريخ والحصول على خارطة له.

ولكن هذا ما لا ينبغي ان يجعل استثمار الرحاب التي لا حدود لها قضية عامة ومشتركة للدول.

لقد طرحنا على هيئة الامم المتحدة ـ برنامجا للتعاون السلمي في الفضاء.

ونحن بالطبع على استعداد للتعاون السلمي في الفضاء على الاساس ـ الثنائي ايضا من تلك الدول التي تبدي اهتماما بذلك. وهذا ينطبق تماما على الولايات المتحدة ايضا.

وثمة في العالم المعاصر كثرة من المهام العاجلة التي تتطلب التنسيق والتعاون. ويودي التأكيد مرة اخرى على ان الاتحاد السوفييتي نصير قوي وثابت لاوسع التعاون وتوحيد جهود الدول في استخدام منجزات التقدم التكنيكي لاغراض السلم وتقدم البشرية حصرا. وبوسعي ان اؤكد على ان الاستعداد لهذا التعاون والارادة الطيبة ليسا مما يعوز الاتحاد السوفييتي.

كبار المحامين في امريكا وفرنسا

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اعتقال منفصل للمعتقلين الاداريين في سجن بئر السبع وتنوي بناء سجن للمعتقلين السياسيين الفلسطينيين في قلب الصحراء.

ثم تحدث المحامي اليوناني ميخويولس عن تجربته الشخصية حين قدمته الطغمة العسكرية البائدة في اليونان، هو واربعة محامين من زملائه وبينهم المحامون والقضاة، الى محكمة عسكرية بتهمة «الإرهاب». ووصف كيف مُنع رجال الصحافة والقضاء من مختلف انحاء العالم بدخول قاعة المحكمة في حينه وشبه هذا الموقف بما حدث له، الاحد الماضي، حينما منعته السلطات الاسرائيلية من حضور جلسة اللجنة الاستشارية العسكرية في سجن «جنيد» وأبقته خارج القاعة اكثر من ١٢ ساعة. وقال: اني ادرك من تجربتي الشخصية ما معنى معاقبة شخص بدون تقديمه الى المحاكمة.

ثم تحدث المحامي الالماني الغربي بنشين شتروتسنبيرغ. فقال انه لا بد من تذكر الماضي لدى الحديث عن الإبعاد من الوطن. وعليه ذكر شتروتسنبيرغ بالعهد النازي في المانيا والممارسات ضد اليهود وغير اليهود في تلك الفترة.

كذلك تحدث المحامي الاسباني لويس الفادوريس لدى الحديث عن ممارسات القمع والإبعاد والاعتقالات الإدارية في المناطق المحتلة، تحدث عن فترة حكم الجنرال فرانكو الرهيبة في اسبانيا وقال انه يمثل مئات المحامين الاسبانيين في موقفه المعارض لأنظمة الطوارئ الانتدابية وممارسات الاحتلال الاسرائيلي. وقال انه لا يمكن ايجاد اي قاض في اسبانيا بامكانه اصدار قرار بطرد مواطن اسباني من وطنه. وأكد ان اوامر الابعاد قيد البحث، مثل ممارسات الابعاد من الوطن عبر التاريخ، حدثت دائما عند معاقبة مواطنين في وقت لا توجد فيه ادلة قانونية ضدهم.

وعبر المحامون عن مفاجأتهم لأن اسرائيل تتعامل بنظامين او اكثر من القوانين تجاه فئات مختلفة من المواطنين. ودعا وسائل الاعلام وممثليها، ممن حضروا المؤتمر الصحفي، الى ايصال الحقيقة الى الجمهور.

ومن جهة اخرى علمت «الاتحاد» ان خمسة من كبار المحامين في الولايات المتحدة الامريكية سيحضرون الى البلاد في الاسبوع القادم للدفاع عن المهددين بالابعاد.

* تهنئة *

الى ابراهيم وتريز منصور بالمولود البكر «خليل». وألف مبروك.

د. محمد زكي ملحم ـ المكر

انا هو القيامة والحياة من آمن بي ولو مات فسيحيا

قداس وجناز الاربعين

آل سلامة وخوري وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحوم

سعيد موسى سلامة



وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/١١/١٦ الساعة العاشرة والنصف صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك في طرعان

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

أولاد الفقيد وعموم آل موسى يوسف وأقرباؤهم وأنسباؤهم في عيلبون وخارجها يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي:

مطانس موسى يوسف

(ابو رضا)

وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح السبت ٨٥/١١/١٦ في كنيسة الروم الكاثوليك في عيلبون.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

اعــلان

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الصحة الأول في الوسط العربي

تعلن عن قرارها بعقد مؤتمر علمي لبحث الاوضاع الصحية في الوسط العربي وذلك في ١٩٨٦/٤/١٢. سيعالج المؤتمر جميع القضايا الصحية المتعلقة بالوسط العربي وذلك من قبل مختصين.

وبهذا يفسح المجال لكل من يهمه الأمر من أطباء وغيرهم لتقديم دراسات علمية حول بعض الأمراض الشائعة او ظواهر صحية هامة.

على كل من يجد في نفسه الكفاءة أن يتوجه خطياً لنا وان يرفق برسالته موجزاً عن الموضوع الذي يود تقديمه.

يجري الاتصال مع الدكتور حاتم كناعنة ص.ب. ٩٢ ـ الرامة، ٢٠١٠٢ أو ـ الدكتور شحادة الحاج ـ ص.ب. ٢٢٤٦ ـ الناصرة، ١٦٠٠٠ حتى موعد أقصاه ١٩٨٥/١٢/٣١.

للاستفسار هاتف: (٠٤/٩٨٦٨٩٤) أو (٢ ـ ٠٦٥/٧١٥٠١)

مجلس المكر المحلي

مناقصة ٨٥/١

يعلن مجلس المكر المحلي عن قبول عروض لتنفيذ اعمال تصليحات في الشارع الرئيسي.

تقدم العروض على نماذج خاصة تؤخذ من المجلس المحلي بواسطة الظرف المختوم مع ذكر رقم المناقصة وبإرفاق كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة المناقصة.

طالما لم توقع اتفاقية لا تكون لمقدم المناقصة أية حقوق أو ادعاءات من أي نوع كان ضد المجلس المحلي.

يحق للمجلس المحلي تنفيذ كل الاعمال الواردة في ملحق الكميات أو قسم منها دون أي تعويض للمقاول عن ذلك.

الموعد الأخير لتقديم العروض هو يوم ٨٥/١١/٣٠ الساعة ١٢،٠٠ ظهراً.

على المقاول أن يكون مقاولاً مسجلاً لهذه الأعمال وأن يدير حسابات بشكل قانوني.

جولة المقاولين تبدأ من مكاتب المجلس المحلي في الساعة ١٢،٠٠ من ظهر يوم الاربعاء ٨٥/١١/٢٠.

المجلس غير ملزم بقبول أدنى عرض أو أي عرض آخر.

رئيس المجلس المحلي
محمود صالح خليل

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤